سلسلة أدلة منظومة العمل الشبابي العربي

المبادرات والمشاريع الشبابية

" طريقك للريادة المجتمعية "

نحو شباب يقودون التغيير في مجتمعاتهم، ويُحدثون فرقاً في حياتهم وحياة الآخرين من حولهم.

إعداد وتأليف

يوسف سعادة & محمد الجيوسي

تمهيد:

هذه السلسلة من الأدلة هي مُكّون أساسي من مشروع أكبر، يتبناه ويديره مركز بناة المستقبل، بالشراكة مع ورشة المبادرات التنموية، وبشراكة ممتدة مع العديد من المؤسسات والمراكز الشبابية في المنطقة العربية، وعدد ممن الجهات المانحة والممولة. لإعداد منظومة متكاملة للعمل الشبابي العربي، كنواة لبيت خبرة شبابي عربي يعمل وفق المعايير العالمية، ويتبنى أفضل الممارسات الموصى بها في هذا الشأن، للمساهمة في إعداد قادة العمل الشبابي. ورفع مستوى وجودة الأداء في المؤسسات الشبابية العربية من منظور التنمية الشبابية المجتمعية " الإيجابية ".

<u>وتتضمن هذه المنظومة:</u>

- دليل الدخول إلى عالم الشباب واليافعين " مدخل نمائي وبرامجي ".
- دليل المبادرات والمشاريع الشبابية طريقك للريادة المجتمعية.
- دليل تطبيقات التعلّم النشط في اللقاءات وورشات العمل والدورات التدريبية الشبابية.
- دليل المعايير والمؤشرات الإرشادية للمراكز الشبابية " نحو مراكز شبابية تتمتع ببيئات تمكينية جاذبة وصديقة لليافعين والشباب".
- الدليل المتكامل للتخطيط التنموي للبرامج والمشاريع الشبابية.
- سلسلة المهارات والقيم الحياتية للشباب العرب (تتضمن خمس حقائب، تغطي عشرين مهارة حياتية).
- دليل تخطيط وإدارة المعسكرات والرحلات الشبابية.

شكر وتقدير:

(تعده إدارة بناة المستقبل/ يُتفق على صيغته لاحقاً)

المحتويات

الفصل	المحاور	الصفحة
المقدمات.	• مقدمة الإعداد. • المحتويات. • لمن هذا الدليل؟ • أهداف الدليل. • كيف نستخدم الدليل؟	
المفاهيم الأساسية.	• مدخل إلى مفاهيم الريادة. • أهمية الريادة المجتمعية. • خصائص الرواد. • مجال المبادرات. • أشكال المبادرات. • المبادرات الشبابية.... العمل والتعلمّ من خلال المشاريع. • الابتكار .... البعد الأساسي للريادة المجتمعية. • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (1) .	
تخطيط وإدارة مبادرة مجتمعية.	• وقفات قبل البدء. • سمات المبادرة الشبابية الناجحة. • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (2) . • دائرة حياة المبادرة الشبابية. • كيف تبدأ، تُطلق، تُخطط، تُنظم، تُدير مبادرة مجتمعية... خطوة بخطوة؟ – الاستعداد الشخصي. – توليد الفكرة. • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (3) . • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (4) . – إنضاج الفكرة والتحقق من جدواها. • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (5) . – تكوين فريق العمل. • أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (6) . – تصميم الخطة، كيف نصل إلى ما نريد؟	

	- **التشبيك وبناء الشراكات.** - **تطوير الذات حسب ما تتطلبه المبادرة.** - **التنفيذ العملي.** - **المتابعة والتوثيق.** - **التقييم والتعلّم.** • **ملحق (1) نموذج مبسط لخطة المبادرة.** • **ملحق (2) نموذج لخطة مبادرة شبابية على شكل حملة توعية.**	

مقدمة:

طالما كانت الريادة والمبادرة مطمح وهدف لكل من أراد أنْ يُطور نفسه، أو أنْ يُقدم شيئاً لمجتمعه. لكن في كثير من الأحيان بقيت الريادة والمبادرة شعارات يرددها البعض من المسؤولين، أو من كبار السن، ويطالبون الشباب بها، دون تمكينهم من المهارات والمعارف التي تلزمهم للنجاح. بل كانت النظرة للبعض منهم هي التعامل مع الشباب كمصدر للمشكلات والأزمات والأعباء.

هذا الدليل القائم على خطوات عملية متسلسلة مبنية على الممارسة والخبرة. يسعى أن يُقدم للشباب وللعاملين معهم آليات وكيفيات الانتقال من عالم التنظير والأمنيات إلى عالم التنفيذ والتطبيق للمبادرات الريادية بكافة أشكالها ومجالاتها.

وننطلق في ذلك من الإيمان بأنّ تغيير وتطوير المجتمعات يُساهم فيه الشباب بشكل خاص، وأنّ الشباب هم وسيلة وأداة لتطوير مجتمعاتهم كما أنّهم هم أنفسهم هدف هذا التطوير. ومن حقيقة أن المبادرات الشبابية هي الإطار العملي لتفعيل ونشر ثقافة العمل التطوعي، الذي يُمثل فضاءً رحباً ليمارس الشباب ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم, ويُشكل مجالاً مهماً لصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم. واستثمار أوقات الفراغ عند الشباب، وهو وسيلة من وسائل النهوض الاجتماعي.

حيث يكتسب العمل الاجتماعي التطوعي أهمية متزايدة في ظرفنا الراهن، خاصة مع تعقد الظروف الحياتية، وازدياد الاعتراف بالدور الذي تلعبة مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية. بناءً على ما سبق تنبع الأهمية الكبرى للمشاريع والمبادرات الشبابية الموجهة لتنمية المجتمع. حيث تُشكل إطاراً عملياً لتنظيم الجهود التطوعية للشباب وتحويلها نحو التأثير في مسار تنمية المجتمعات العربية، وتعزيز فرص استمرارية ثقافة وجهود التطوع.

إنّنا في هذا الدليل نتبنى نهج التنمية الشبابية المجتمعية الذي يذهب إلى أبعد من مجرد بناء وتطوير إمكانات الشباب وتنميتها، على أهمية ذلك، إلى توفير الفرص للشباب لقيادة البرامج والمشاريع، عبر تمكينهم

من مهارات الريادة الاجتماعية، وبالتالي يشارك الشباب بفعالية في تنمية مجتمعاتهم. حيث يُنظر للشباب كثروة حقيقية، ومفتاح للتنمية الشاملة المستدامة، وأنّه يُمكنهم القيام بدور فعّال من أجل صالحهم وصالح مجتمعاتهم، فهم أداة التنمية وغاية من غاياتها.

الهدف الأساسي هنا ينصب على تمكين الشباب أفراداً ومجموعات، من أجل التدخل والتأثير في عمليات التنمية والتغيير نحو الأفضل في مجتمعاتهم وعالمهم المحيط بهم. وهذا يتطلب دمجهم في المجتمع وتدعيم شعورهم بالانتماء والقيم الإيجابية، وتنمية قدراتهم ومواهبهم وترسيخ ثقافة العمل الجماعي والتطوعي في صفوفهم.

والمبادئ الأساسية التي نستند إليها هنا أنّ:

الشباب فرص وموارد وطاقات إيجابية؛ لأنفسهم ولمجتمعاتهم. وليسوا أزمات ومشكلات ومصادر للتوتر والاضطرابات.

كل الشباب لديهم قدرات وإمكانات كامنة؛ وعناصر قوة، لم يكتشوفها ولم يطلقوها بعد. قدرات وإمكانات تجعل منهم شركاء فاعلين في تنمية أنفسهم وبناء مجتمعاتهم التي يعيشون فيها.

لكل شاب قيمة وكل شاب يستطيع أن يساهم في تنمية مجتمعه؛ كل شاب له أهمية، كل شاب له دور مهم يقوم به. كل شاب يُمكن أن يُحدث فرقاً في مكان ما أو على فئة ما. وكل شاب يستطيع أن يصنع التغيير.

الشباب شركاء فاعلون ومواطنون كاملو الأهلية؛ ولا بد من مشاركتهم الفاعلة والحقيقية وليست التجميلية أو الشكلية، والتعامل معهم كشريك كامل الأهلية، ومشاركتهم حق أصيل وليس منة من أحد.

الشباب قادة ورواد مجتمعييون؛ بإمكانهم قيادة التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، وهم يحتاجون الفرص لقيادة البرامج والمشاريع مما يُمكنهم من المهارات القيادية بحيث يتمكنون من ريادة المجتمعات، وصُنع تغيير إيجابي في أنفسهم ومجتمعاتهم بوصفهم مبادرين وقادة مجتمعيين.

لمن هذا الدليل؟

- للمؤسسات والجمعيات والمراكز العاملة مع الشباب التي تؤمن بالدور الريادي للشباب كقادة للتغيير المجتمعي. حيث يُمكن لهذه المؤسسات والعاملين فيها:

– استخدام مادة الدليل كإطار عمل لإدخال فكرة المبادرات الشبابية إلى برامج المؤسسة ومشاريعها. واعتماده كنهج رئيسي في العمل الشبابي.

– استخدام مادة الدليل كمرجع ميسر لرفع كفاءة العاملين مع الشباب، للتمكن من تيسير وتوجيه العمل مع الشباب في مجال المبادرات، ولعب دور إيجابي في مشاريعهم.

– استخدام مادة الدليل في تدريب الشباب الرياديين على كيفية إطلاق وتخطيط وقيادة مبادرة مجتمعية.

- للشباب العربي المؤمن بأنه يستطيع التغيير في مكان ما أو على فئة ما. حيث يمكنهم:

– استخدام مادة الدليل كمرشد مبسط وسهل الاستخدام أثناء إطلاقهم للمبادرات والمشاريع.

– استخدام مادة الدليل في تحفيز أقرانهم للمبادرة بالمشاريع. وربما استخدامه في جلسات التعلّم مع الأقران.

أهداف الدليل:

– التعرف إلى مفاهيم الريادة والمبادرة المجتمعية والمشاريع الشبابية.

– تحديد مراحل إعداد وإطلاق وتنفيذ مبادرة مجتمعية شبابية.

– تمكين الشباب من المهارات والمعارف اللازمة لإطلاق مبادرة مجتمعية ريادية.

– تعزيز اتجاهات الشباب نحو الريادة والمبادرة المجتمعية.

كيف نستخدم الدليل؟

- ننصح المستخدم بداية أن يطلع على الفصول الأساسية من دليل مدخل العمل الشبابي، فهي توفر قاعدة مفاهيمية تُسهل وتساعد على تبني المفاهيم التي يقوم عليها هذا الدليل. خاصة الفصل الخاص بمشاركة الشباب، والفصل الذي يوضح ويشرح نهج التنمية الشبابية المجتمعية. كما ننصح بالعودة إلى دليل تطبيقات التعلّم النشط في العمل الشبابي، حيث يُساعدنا على كيفية تخطيط ورشات عمل ودورات تدريبية للشباب.
- الاطلاع على فصول الدليل بشكل عام للتعرف على منطقه العام ومفاهيمه الأساسية.
- القراءة المتفحصة لكل فصل، وهنا ندعوكم إلى القراءة التأملية الناقدة.
- للتذكر وتكوين صورة شاملة بإمكانكم رسم مخططات معرفية أو رسومات بيانية كملخصات للمفاهيم الأساسية.
- لمزيد من التعمق ننصح دائماً بمشاركة القراءة مع آخرين، يعملون معكم في نفس المؤسسة أو مؤسسات أخرى شبيهة. أو شباب يشاركونكم نفس الاهتمامات.
- يستطيع العاملون مع الشباب بعد تكوين صورة واضحة عن فصول الدليل، البدء بتخطيط ورشة عمل لتدريب الشباب على نهج المبادرات. بالاستفادة من القسم الخاص بالتدريب على هذا الدليل.
- يستطيع الشباب الذين يستخدمون الدليل بشكل مباشر بعد الانتهاء من كل فصل تحديد ما الجديد بالنسبة لي؟ ما الخطوات العملية التي سأقوم بها للبدء بالمبادرة.
- أينما ورد في الدليل عنوان " أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم " ننصح بالتوقف وقراءة تجارب هؤلاء الشباب والتعلم منها.

المفاهيم الأساسية للرياد المجتمعية:

- **مدخل إلى مفاهيم الريادة.**
- **أهمية الريادة المجتمعية.**
- **خصائص الرواد وأصحاب المبادرات.**
- **مجال المبادرات.**
- **أشكال المبادرات.**
- **المبادرات الشبابية.... العمل والتعلّم من خلال المشاريع.**
- **الابتكار .... البُعد الأساسي للريادة المجتمعية.**
- أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (1) .

مدخل إلى مفاهيم الريادة:

الناس العاديون يواكبون الحدث، لكن الريادي يسبق الحدث وأحياناً هو الذي يصنعه ويتبعه الآخرون

ارتبط مفهوم الريادة في الآونة الأخيرة بالأعمال، فكثُر الحديث عن ريادة الأعمال التجارية والاقتصادية. ثم تطور هذا المفهوم لترتبط الريادة بالمجتمع وبالعلم والمعرفة وبغيرها. ومازال هذا المفهوم يتطور مع تطور الحياة المدنية للمؤسسات والمجتمعات. وغالباً ما يتم التركيز على ثلاثة مجالات للريادة، وهي جميعاً مهمة للشباب العرب:

- ريادة الأعمال التجارية والربحية.
- ريادة الأعمال الاجتماعية.
- الريادة العلمية.

وسوف نُركّز في هذا الدليل على الريادة المجتمعية، لما لاحظناه من نقص شديد في الكتابات العربية حولها خاصة ما يتعلق بالخطوات العملية للمبادرة. ولأنّنا نعتقد أنّ الريادة المجتمعية هي الجذر الأصيل لمجالات الريادة، من خلالها نستطيع رفد المجتمع بالرواد في جميع الجوانب، وليس فقط التجارية والعلمية. كما أنّ المجتمعات العربية في ظروفها الراهنة بحاجة إلى مواطنين مبادرين ومبتكرين يمتلكون مهارات القيادة، وقادرين على تقديم أفكار وحلول عملية للمتغيرات والمشكلات التي نعيشها كأقطار وكأمة.

ونحن نؤمن بأنه خلال العمل على تبني وتطوير برامج الريادة المجتمعية الشبابية والمبادرات والمشاريع التي يقودها الشباب، نكون قد هيئنا أفضل الفرص للوصول إلى هؤلاء القادة، الذين يستطيعون وضع الأفكار المبتكرة موضع التنفيذ.

عندما نقول: الريادة المجتمعية فإنّنا نعني؛ المبادرة بتطبيق فكرة إبداعية تُساهم في تطوير المجتمع، أو بعض فئاته في أي مجال من مجالات الحياة. تُعالج قضية أو مشكلة أو تُلبي حاجة، تهم المجتمع. من خلال إيجاد الفرصة واغتنامها وتوظيف الموارد المتاحة، وحشد القدرات والطاقات المتوفرة، وتحقيق أقصى

استفادة منها. واستخدمنا في هذا الدليل مصطلح الريادة المجتمعية وليس الاجتماعية لقناعتنا بأنّ المجتمعية كلمة أشمل من الاجتماعية، وخوفاً من أن يتم حصر المبادرات الشبابية في المجال الاجتماعي فقط.

لمفهوم الريادة ثلاثة أبعاد أساسية:

الإبداعية: فكرة جديدة غير مسبوقة، أو تنفيذ فكرة معروفة بطريقة غير مألوفة.

الابتكارية: السبق في التنفيذ والتطبيق، تحويل الأفكار الإبداعية إلى تطبيق مفيد.

المخاطرة: فيها شيئ من التحدي.

وعندما نقول: الرواد المجتمعيون فإننا نعني؛ أشخاص مبادرون يواجهون حاجات المجتمع من خلال تنفيذ أفكار إبداعية ومبادرات يتبناها ويلتف حولها مجموعة من الأفراد. وذلك لتنمية المجتمع أو حل مشاكله أو تلبية حاجاته. إذا كان رواد الأعمال يُغيرون وجه الأعمال التجارية والاقتصادية، فإنّ **الرواد المجتمعيين يغيّرون المجتمع.** يستثمرون الفرص، يوظفون الموارد، يبتكرون أساليب جديدة، حلول مبتكرة للمشكلات... يسيرون بالمجتمع نحو الأفضل. إنهم اشخاص **يمتلكون حلولاً مبتكرة لمشاكل المجتمع الأكثر إلحاحاً،** ويعملون بمثابرة لتقديم وتنفيذ الأفكار الخلاقة من أجل التغيير في حياتهم وحياة مجتمعاتهم.

إنّهم أفراد أو مجموعات تسعى لإحداث تغيير واسع المدى بواسطة أفكار تخرج عن النمط التقليدي المألوف. رسالتهم الأساسية التغيير الاجتماعي الإيجابي، من خلال الابتكار في تلبية حاجات المجتمع أو بعض فئاته وحل مشكلاته. **وتكمن وظيفتهم الأساسية في إحداث التغيير الاجتماعي الإيجابي والإصلاح وإحداث علامات فارقة في مكان ما أو على فئة ما أو حياة عدد ما من الناس.**

الرواد والريادة في معادلات

حلم + **دافعية** داخلية + **مبادرة** بالتحرك = **الشخص الريادي.**

تبدأ الريادة من حلم بحياة أفضل، مجتمع أفضل، صورة مشرقة،.... يؤمن بهذا الحلم أشخاص لديهم دافعية العمل والمثابرة وقبول التحدي،.... لا ينتظرون الفرصة وإنّما يعملون على صناعتها، يبدأون بالتحرك والفعل والعمل باستثمار الموارد المتاحة للوصول إلى حلمهم،....

هَمْ (قضية تستحوذ على التفكير) + همّة (عزيمة وقدرة على العمل) + مهمة (هدف يؤمن به) = الشخص الريادي

أشخاصٌ تشغل بالهم قضايا ما، تستحوذ على تفكيرهم، يرون مشكلات قد لا يراها الآخرون من حولهم أو يرونها ولكنهم يقفون سلبيين تجاهها، أما هؤلاء الاشخاص فلا يكتفون بحمل الهم وإنّما لديهم همة وعزيمة للتحرك والعمل، يحوّلون القضية التي تشغل بالهم إلى هدف يسعون للوصول إليه من خلال مشروع،....

رغبة في التحرك + **مقدرة** على التحرك + **معرفة** كيفية التحرك + **البدء** في التحرك = **الشخص الريادي**

الخطوة الأولى أن يوجد أشخاص لديهم الرغبة بالتحرك لإحداث تغيير ما، أو فارق ما، في حياتهم أو حياة من حولهم،.... ولأن التحرك لا يتم بمجرد الرغبة فإنهم يعملون على بناء قدراتهم ومهاراتهم على قيادة التحرك،... ويبحثون في أفضل الطرق للتحرك،... ومن ثم ينهمكون في التنفيذ،...

وعندما نقول: الريادة الشبابية للمجتمع فإنّنا نعني؛ أكثر فئاته قدرةً على المبادرة وتقديم الحلول، لما تمتلكه من الطاقات والقدرات، الشيئ الذي يَجعل منها الفئة الأهم في عالم المبادرات والتنمية المجتمعية.

وعندما نقول: المبادرات الشبابية المجتمعية فإنّنا نعني؛ المشاريع الريادية التي يقودها الشباب وتهدف لتنمية المجتمع. هذه المشاريع التي تُشكل الإطار العملي للريادة المجتمعية الشبابية. والتي تقوم في فلسفتها

على مبادئ التنمية الشبابية المجتمعية (**أنظر دليل مدخل العمل الشبابي، فصل التنمية المجتمعية الشبابية، من سلسلة منظومة العمل الشبابي العربي).**

إنّ المبادرات الشبابية لتنمية أنفسهم ومجتمعاتهم، هي تعلّم بالممارسة من خلال المشاريع. حيث ينخرط الشباب في نشاطات يستخدمون خلالها عمليات وأدوات من أجل تحقيق مهام، توصلهم لغايات وأهداف تتجسد على شكل منجزات ومنتجات أو خدمات، أي يعملون ضمن خطة وهدف. يستخدمون منهجية الاستقصاء والبحث، يتعلمون من خلال التفكير والفعل معاً داخل سياق حياتي. **يتعلمون في الحياة ويعملون من أجل بناء الحياة.** خلال ذلك تتطور قدراتهم في التخطيط والإعداد ورصد المشكلات وصياغتها والبحث عن حلول والابتكار والخلق. والتحول من التذمر إلى الفعل وكما يقولون: قد يشك الناس فيما تقول، ولكنهم سوف يؤمنون بما تفعل.

المُبادرات والمشاريع التي يَقودها الشّباب تُعتبر أُطراً عملية ومنهجيات جديدة، تتخلص من جُمود برامج ومشروعات تنمية الشباب. وتتسم بمرونة أعلى واستجابة أكبر لتطلعات الشباب ومبادراتهم. **هي فرص تساعدهم على إطلاق ما هو كامن داخلهم من طاقات وقدرات.**

المبادرات الشبابية تُوفر فرصاً للشباب كي يعملوا معاً، ويبحثوا عن الفرص والموارد المتاحة داخل مجتمعاتهم، التي يمكن أن تساعدهم في ممارسة حقوقهم المختلفة، **وصُنع تغيير إيجابي في أنفسهم ومجتمعاتهم.**

الشباب الرياديون يستطيعون التغيير والتنمية في مجتمعاتهم:

- ✓ كأصوات ترتفع في وجه الفقر، البطالة، والمشكلات الاجتماعية....
- ✓ كمدربين، مثقفين، ومرشدين في مجالات عدة؛ للأقران، للأطفال، لأهاليهم، للمجتمع.
- ✓ كمنظمي لحملات التوعية في مجالات متعددة بيئية، اجتماعية، أسرية،...
- ✓ كمتطوعين للأعمال الخيرية، لمساندة الفقراء والفئات المهمشة والأقل حظاً، للعمل مع المؤسسات التي تعمل مع الأطفال، النساء، الشباب، في الكوارث الطبيعية والأزمات، الحروب، الفقر،...
- ✓ كقادة مشاريع ومبادرات وشبكات تطوعية للعمل مع أقرانهم ومجتمعاتهم المحلية. عبر المدرسة، الجامعة، الاتحادات الشبابية، مؤسسات المجتمع المدني،....
- ✓ كنشطاء عبر الوسائط الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الريادة المجتمعية:

" الفرق بين ما نفعله وما نستطيع أن نفعله يكفي لحل جميع المشاكل وتغيير العالم " غاندي

إنّ تطبيق برامج الريادة المجتمعية للشباب، ينعكس بشكل واضح على الشباب أنفسهم، وعلى مجتمعاتهم بشكل عام. إنّها أعمق السُبل لتنمية وصناعة القادة، وأقصر الطرق لتنمية مهارات الحياة الأساسية للشباب.

أهميتها للشباب أنفسهم:

- تبني قدراتهم ومهاراتهم الحياتية، التخطيط، والتواصل، والعمل ضمن فريق، واتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتعاطف،... .
- وتُغني تجاربهم الحياتية، مما يزيد من فرص نجاحهم في حياتهم المستقبلية.

- وتُعزز صفاتهم الإيجابية، ويتعلمون فيها المعنى الحقيقي للمواطنة.
- وتُنمي مهاراتهم وكفاياتهم القيادية.
- ويتعلمون إدارة المشروعات، والعمل من خلال المشاريع.
- وتزيد من ثقة الشباب بأنفسهم، وترفع تقديرهم لذواتهم، لأنّهم يُقدمون لمجتمعهم خدمات يشعرون من خلالها بالإنجاز والجدارة والمكانة، وتحقيق الذات. وتبني لديهم الثقة بقدرتهم على إحداث التغيير. لا شيئ يبني الثقة بالنفس واحترامها مثل الإنجاز.
- وتجعل الشباب مبادرين ومتطوعين ومفكرين مبدعين وإيجاببين.
- ويتعلم الشباب من خلالها تحمل المسؤولية وأنّ القوة في المشاركة، وأنّ القيمة الأكبر في الحياة تكمن في فن العطاء وليس التلقي.
- ويضيفون معناً جديداً ذا قيمة لحياتهم.
- ويبنون من خلالها شبكة علاقات اجتماعية تساعدهم في محطات حياتهم المختلفة.
- وتساعدهم على اكتشاف أنفسهم وإمكاناتهم.

أهميتها للمجتمع ككل:

- استثمار طاقات أفراد المجتمع بطريقة إيجابية فاعلة.
- تعزيز التغيير البنّاء والإيجابي في المجتمع عبر الشباب.
- تعزيز وتجذير مفهوم المواطنة الفاعلة.
- إبراز قيادت مستقبلية قادرة على تحمل المسؤولية وتتصدى لمشكلات المجتمع.
- صياغة حلول تنموية مبتكرة من أفكار ومبادرات الشباب.
- تزيد من انتماء الشباب لمجتمعهم، وتبني علاقات إيجابية مع مختلف قطاعات المجتمع.

خصائص الرواد وأصحاب المبادرات:

غالبا ما يتمتع الشباب الرياديون ببعض الميزات والصفات، وأهمها:

- ✓ يؤمنون بأنفسهم ويثقون بقدراتهم وإمكانياتهم.
- ✓ يشعرون بمسؤولية عالية تجاه مجتمعهم والآخرين من حولهم.
- ✓ يشعرون بتحقيق الذات من خلال خدمة الآخرين ومساعدتهم.
- ✓ يشاركون الناس همومهم وآمالهم والتحديات التي تواجههم.
- ✓ لديهم القدرة على الإحساس بألم الآخرين.
- ✓ يستشعرون المشكلات ويعرفون حاجات المجتمع والناس من حولهم.
- ✓ يطمحون إلى إحداث تغيير وعلامة فارقة في مجتمعاتهم.
- ✓ يبدعون أفكاراً وأعمالاً تُقدم حلولاً للناس والمجتمع.
- ✓ يضعون أفكارهم المبتكرة حيز التنفيذ.
- ✓ يطلقون المبادرات التي تخدم المجتمع.
- ✓ يجمعون الآخرين حول أفكارهم.
- ✓ يتابعون دون كلل أو ملل، ويعملون بتصميم وشجاعة على الرغم من الموارد المحدودة.
- ✓ يمارسون المواطنة بأعلى درجاتها وواجباتها.
- ✓ يستخدمون خيالهم لا للهروب من الواقع، وإنّما لإعادة تشكيله وابتكار الأفكار لتغييره.

ملاحظة: هذه الصفات قد يمتلكها الريادي أو يمتلك جزءاً منها، لكن بالتأكيد أنّها تتطور بالعمل والانغماس بتلبية حاجات المجتمع. ويتمكن منها الشباب من خلال مبادرتهم لاقتراح وتنفيذ المشاريع، وانخراطهم في العمل التطوعي.

ماذا يلزم حتى تكون ريادياً؟

كل شاب يستطيع أن يكون ريادياً ومبادراً، وأنت تستطيع ذلك بشرط:

- أن تؤمن بنفسك وقدرتك على التغيير، وأنّك تستطيع إحداث فارق ما في حياتك وحياة من حولك.
- أن تؤمن بدورك الاجتماعي، وتكون لديك رسالة شخصية لخدمة مجتمعك أو قضية تخدم الناس.
- أن يكون لديك شغف وحب لهذه الرسالة.
- أن توظف نقاط قوتك وهواياتك ومواهبك وشغفك نحو حاجة من حاجات مجتمعك.
- أن تبدأ ببناء الجاهزية والاستعداد من خلال تمكنك من مجموعة من المهارات (تخطيط، العمل مع الآخرين،...) التي تساعدك لوضع فكرتك حيز التنفيذ.
- أن تعرف كيف تُطلق وتُخطط وتُدير مبادرة.
- أن يكون لديك القرار لبذل الجهد أو الوقت أو المال من أجل إنجاح فكرتك.

مجالات المبادرات:

تتنوع المبادرات وتشمل كل مجالات الحياة:

المجال الصحي: مثل حملات التوعية الصحية للفئات المختلفة في المجتمع، مكافحة الإدمان، التدخين، السرطان، الإيدز، تشجيع التغذية والسلوك الصحي، اللياقة البدنية، الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية، الصحة النفسية، الحماية من الأمراض السارية، تنظيم المعارض الفنية والمسرحيات، وتأليف القصص ومسارح الدمى وإعداد المهرجانات من أجل الوعي الصحي وتعزيز السلوكيات الصحية،.....

المجال البيئي: حملات الوعي البيئي، التخلص من القمامة، الحفاظ على الغابات، الحد من التلوث، حماية الموارد الطبيعية، الحد من هدر المياه والطاقة، التدوير، تنظيف الشواطئ، حملات النظافة وتجميل الأحياء والقرى، مبادرات للتشجير، الزراعة المنزلية،....

المجال الاقتصادي والحد من الفقر: مكافحة البطالة في وسط الشباب، الأعمال الخيرية للحد من الفقر، التدريب على مهارات تهيئة الشباب لسوق العمل، ريادة الأعمال التجارية للشباب، مبادرات مهنية من داخل النقابات المهنية والعمالية، حقوق العمال، حملات للحد من غلاء الأسعار، محاربة النزعة الاستهلاكية، مبادرات نشر ثقافة الانتاج، حملات توعية المهمشين اقتصادياً بحقوقهم، مبادرات تطوعية مع المؤسسات العاملة في المجال الخيري ومكافحة الفقر، تعليم الأمهات مهارات الاقتصاد المنزلي، جمع المواد الغذائية والملابس والأدوية وتوزيعها على الفقراء، رعاية الأيتام، صناديق طلبة الجامعات الفقراء، تنسيق برامج تشغيل طلبة الجامعات أثناء الدراسة، تنظيم مواقع الكترونية وشبكات تواصل اجتماعي للأعمال الخيرية،....

مجال الثقافة والهوية: التعريف بالمواقع الأثرية، توثيق الثقافة الشعبية، حملات القيم، المحافظة على اللغة، المهرجانات والكرنفالات التراثية، مبادرات تنشيط الحياة الثقافية، مشاريع نشر ثقافة الكتاب والقراءة، تعريف الأجانب والسواح بالثقافة والهوية العربية والإسلامية، فرق للتراث الغنائي الشعبي، مكتبات متنقلة للأطفال، تشجيع المكتبات المنزلية، إنتاج برامج وأفلام عن الهوية والثقافة الشعبية والتراث الوطني، شبكات ومواقع إلكترونية لحماية اللغة العربية،....

المجال الاجتماعي: حملات التوعية، تربية الأطفال، تدريب الأمهات والأهالي، برامج الزواج الجماعي، الحد من غلاء المهور، رعاية المسنين، حملات نشر القيم الدينية، التوعية المرورية، السلم الاجتماعي، حماية المستهلك، حقوق المرأة، الحد من استعمال الأعيرة النارية في الحفلات والأعراس، التوثيق بالفيديو أو الكتابة والصور لإحدى قضايا المجتمع،...

المجال التعليمي: محو الأمية، أماكن اللعب، الإرشاد الطلابي، مسرح الشباب التعليمي للأطفال الأقل حظاً، برامج تقوية الطلبة دراسياً في الأماكن الأقل حظاً، المعارض الثقافية، حملات تعليم الفتيات، مبادرات تعليم الكبار ومحو الأمية، صناديق تعليم الطلاب،....

المجال السياسي والحقوقي: حقوق الأقليات، الحشد والتأييد لتغيير بعض القوانين، برامج التوعية على التربية المدنية وثقافة المواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية، مبادرات تفعيل دور الشباب في الحياة العامة، نوادي حقوق الإنسان في الجامعات والمدارس، حملات رصد حقوق الإنسان، شبكات الكترونية لدعم ومساندة قضايا حقوقية عادلة، برلمان الشباب، مجالس بلدية شبابية،....

مجال الطفولة والمرأة: عمالة الأطفال، حق الحماية، الحد من العنف، حملات التوعية، برامج الرعاية الوالدية، صحة الأمهات، حقوق المرأة العاملة، مبادرات الترفيه عن الأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية، حماية الأطفال المعرضين للخطر، حقوق الأطفال المَعوقين، حملات الضغط من أجل تغيير التشريعات الخاصة بالمرأة والطفل، التوعية على حقوق المرأة، التوعية القانونية للمرأة،.....

مجال الرياضة والترفيه: فرق الرياضة الشعبية، المسرح المتنقل، الحكواتي، برامج للأطفال في الأماكن الأقل حظاً،.....

المجال الإعلامي وشبكات التواصل: إنتاج برامج وأفلام، مبادرة المواطن مراسل صحفي، حياتنا من كاميراتنا، حماية الأطفال من الإعلام الضار، تدريب الأطفال والشباب على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، شبكات تواصل اجتماعي لنشر قضايا اجتماعية ووطنية عادلة،.

أشكال المبادرات:

للمبادرات عدة أشكال بغض النظر عن موضوعها ومجالها، فهي قد تكون على شكل:

- **حملات التوعية والتثقيف في كافة المجالات السابقة مثل:** العنف الجامعي، الزواج العرفي، عمالة الأطفال، التدخين، المخدرات، الأقليات، العمال......
- **حملات الحشد وكسب التأييد في كافة المجالات مثل:** خفض الرسوم الجامعية، حق التعليم المجاني، حقوق المَعُوقين، حقوق المرأة العاملة، الحفاظ على الغابات، مشاركة الشباب،....
- **التأهيل والتدريب ورفع الكفاءة في كافة المجالات مثل:** الرعاية الوالدية، مهارات الحياة، التأهيل المهني للشباب، تهيئة الشباب لسوق العمل،....
- **خدمية في كافة المجالات مثل:** توزيع معونات، حملات النظافة، محو الأمية، الترفيه، الخدمات الطلابية لطلبة الجامعات،...
- **حل مشكلات في كافة المجالات مثل:** المواصلات للطلاب، المياه للقرى،....

المبادرات الشبابية....العمل والتعلّم من خلال المشاريع

المشاريع بمثابة مختبر مفتوح للتعلّم من الحياة وصقل المهارات في الحياة؛ هي فرصة ثرية وفاعلة لكي يبني الشباب معارفهم، ويُنمّوا مهاراتهم، ويطوروا شخصياتهم، **ويمارسوا مواطنيتهم وانتمائهم لمجتمعاتهم**، من خلال معايشة الواقع والتفاعل مع البيئة المادية والإنسانية والاجتماعية، والمرور بخبرات حياتة.

ونعني بالمشروع في هذا الدليل: عبارة عن مجموعة من الأنشطة المترابط والمتكاملة والمخطط لها، التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة حول قضية معينة يختارها الشباب أنفسهم، تهمهم أو تهم

مجتمعهم. ويحده إطار زمني وميزانية وهيكل تنظيمي. فالمشروع يجب أن يكون محدد بغرض ويسعى للوصول إلى نتائج محددة. ولكل مشروع دورة حياة خاصة به تنطلق من نقطة ما وتنتهي عند نقطة أخرى. وجميع المشاريع التنموية تبدأ من وجود حاجة تنموية وتنتهي بعملية التقييم مروراً بالتخطيط والإدارة التنفيذية. وتتصف المشاريع بأنّها:

- مؤقتة ولها بداية ونهاية.
- لها نتيجة مميزة أو تُقدم خدمة مميزة أو مُنتج مميز.
- تمر في تتابع مراحل.
- تحتاج إلى موارد بشرية تقوم بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة.
- تحتاج إلى إدارة وفريق عمل.
- تحتاج إلى موارد مالية ومادية (أموال، أجهزة، معدات، مكان،....).
- قابلة للتقييم، حيث لا بد وأن يكون لها مخرجات محددة ونتائج قابلة للقياس.

بين المشاريع الربحية التجارية والمشاريع الاجتماعية:

في العمل التجاري الربحي ندرس الجدوى المالية من الفكرة، ومدى العائد المالي الذي ستعود به على أصحابها. أما في المشاريع الاجتماعية فنهتم بالجدوى العائدة على المجتمع، ومدى التأثير الذي سيُحْدثه المشروع على الناس وتغيير وتحسين حياتهم.

في العمل التجاري نبحث عن من يُقديم نفس الخدمة أو المنتج، لكي نتعامل معهم كمنافسين. أما في العمل الاجتماعي فنبحث عنهم كشركاء، نبني على خبرتهم، نبدأ من حيث وصلوا....

مع الانتباه إلى أنّ بعض المبادرات والمشاريع الاجتماعية، قد تحُقق عائداً مالياً، ولكن ليس بغرض الربح وإنّما لتمويل الأنشطة القادمة وضمان استمرارية العمل ....

يوجد تنوع كبير في عالم الأعمال الربحية وغير الربحية وتداخل بينها أحياناً كثيرة. فلم يعد تصنيف المشاريع والمؤسسات إلى ربحية وغير ربحية ملائمة وشاملاً لجميع الأشكال الأخرى من الأعمال،

خاصة التي برزت في العقود الأخيرة من القرن الماضي. الجدول المرفق يوضح ذلك:

مؤسسات أو مشاريع غير ربحية/ النمط التقليدي للجمعيات والمنظمات والمشاريع التطوعية والخيرية والتنموية.	**مؤسسات غير ربحية ويتبع لها مشاريع تُدر دخلاً.**	**أعمال تجارية بغرض اجتماعي، مؤسسات اجتماعية ربحية.**	**شركات لها مشاريع كمسؤولية اجتماعية للشركات**	**المؤسسات والمشاريع الربحية النمط التقليدي للشركات الاستثمارية والاقتصادية.**

لمحة عن مراحل العمل من خلال المشاريع:

مرحلة التخطيط للمشروع:

- الاختيار الأولي للموضوع، القضية، المشكلة، الحاجة التي يلبيها المشروع.
- الاستكشاف والاستطلاع الأولي: تحتاج معظم المشاريع إلى عملية استكشاف أولية لجمع المعلومات التي تساعد على التخطيط الجيد.
- وصف وتحديد المشكلة، حجمها، من المتضرر، الأسباب، النتائج،...
- تحديد الأهداف الرئيسة للمشروع (أن تكون واقعية وقابلة للتحقق خلال المدة الزمنية للمشروع، وقابلة للقياس، وذات صلة واضحة بالموضوع، وأن تصاغ بطريقة واضحة محددة).
- تحديد المخرجات المتوقعة من المشروع.
- بلورة المشروع بالتشارك، تصميم متكامل للمشروع: يشمل اسم المشروع، أهدافه، وصف النتائج والمخرجات، مراحل العمل، أنشطة وإجراءات كل مرحلة، الوقت والزمن، المسؤوليات والأدوار، محطات المراجعة والمتابعة، التوثيق.
- تحويل المشروع إلى خطة زمنية حسب المراحل.

مرحلة تنفيذ المشروع:

- تنفيذ الأنشطة حسب المراحل، ووفق الأدوار والمسؤوليات التي تم تحديدها مسبقاً.
- التوثيق لكل الأنشطة التي تم تنفيذها.
- التعمق والحوار المركز في نتائج العمل الميداني نهاية كل مرحلة.
- يستخدم الفريق هنا مهارات إدارة الأداء، العمل ضمن الفريق، حل المشكلات، اتخاذ القرارات الميدانية، الإدارة المالية، التواصل مع أطراف العلاقة، إدارة وقت مشروعهم.

مرحلة التقويم والتأمل في مسار العمل:

- كتابة التقارير والتوثيق النهائي للمشروع.
- كتابة تأملات شخصية عن سير التعلّم في المشروع.
- إدارة حوار ونقاشات جماعية لتأملات فريق المشروع (أهم ماتعلموه، أبرز التحديات، كيف سنحسن الأداء في المرات القادمة).

عوامل تساهم في نجاح العمل من خلال المشاريع

- تحديد الإطار الزمني لأهداف المشروع وتحديد كيفية تحقيق كل منها.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واضح منذ البداية.
- التوثيق لجميع مراحل العمل من خلال التقارير والصور والنشرات،....
- الحرص على تصميم المشاريع ضمن كلفة منخفضة جداً.
- المحافظة على الشغف وعنصر التشويق في جميع مراحل العمل.
- أن تقوم على المشاركة الحقيقية لفريق العمل.
- التركيز على العمليات والمهارات والمعارف والخبرات التعلّمية التي ينمّيها الشباب مع الحرص في نفس الوقت على الوصول إلى جميع نتائج المشروع.
- محافظة العامل مع الشباب على دوره كميسر ومحفز، وأن يُعطي للشباب فرص التعلّم الذاتي النشط.
- المرونة والقابلية لإدخال تعديلات على مراحل المشروع حسب نتيجة كل مرحلة.

الابتكار .... البُعد الأساسي للريادة المجتمعية

نؤكد على أنّ الابتكار هو الطابع والميزة التي يجب أن تتصف بها المبادرة، حتى نستطيع أن نطلق عليها وصف الريادة.

ما هو الابتكار؟

توليد فكرة جديدة وتحويلها إلى منتَج ذي قيمة، أوتطبيق مفيد، فالأفكار لا تظهر قيمتها إلى أن يتم تحويلها إلى منتجات أو خدمات أو عمليات أو تطبيقات مفيدة على أرض الواقع. وهو طرائق وأساليب جديدة مختلفة عن التقليد، تُستخدم في عمل الأشياء والأفكار وتطويرها، فالشخص المُبتكِر يُخرِج ما هو غير معروف إلى الوجود.

ولمزيد من توضيح معنى الابتكار نؤكد على ما يلي:

- الابتكار يبدأ من فكرة إبداعية، فالفكرة نصف الابتكار.
- ينتج الابتكار من خلال بذل الجهد والوقت في البحث في فكرة ما، وبذل الوقت والجهد في تطويرها، وتحويلها إلى تطبيق وتسويقها، فلا نكتفي بالفكرة الجديدة وإنّما تحويلها إلى تصميم قابل للتطبيق والاستعمال أيضاً.
- ليس بالضرورة أن يكون الابتكار مقصوراً على التطورات التي تحدث في العلوم الفيزيائية أو الصناعات، كما يفترض البعض، إنّ كلمة الابتكار تنطوي على التطورات الجديدة في الحقول الاجتماعية والإدارية والأعمال التجارية والتقنية والعلمية والجمالية.
- الابتكار ليس كما يعتقد البعض لعبة حظ ويخضع لعامل الصدفة، بل على العكس تماماً فهو جُهد منظم ومخطط له ويتطلب مثابرة. نحن نبذل الجهد من خلال البحث للوصول إلى الفكرة، ونبذل الجهد لتطويرها، ونبذل الجهد لإنتاجها وتسويقها.

- الابتكار ليس حكراً على الخبراء والأذكياء، بل هو مهارات يُمكن تعلمها والتدرب عليها، إنّ كل فرد يُمكن أن يكون مبتكراً إذا توافرت له البيئة والفرص التعلّمية، وحصل على التدريب والتنمية في هذا المجال.

- بالتأكيد إنّ الأفراد هم جوهر عملية الابتكار، ولكن تفاعل الأفراد مع بعضهم وتلاقح الأفكار والاستفادة من أفكار الآخرين وتبادل الرؤى والأفكار معهم هو الذي يُحفّز ولادة أفكار ابتكارية جديدة وتحويلها إلى قيمة جديدة. فغالباً ما يُولّد شخص بمفرده فكرة إلا أنّها تحتاج إلى جهود فريق لتحويلها إلى منتج. هناك بعض الابتكارات يمكن أن يقوم بها فرد واحد إلا أنّ معظم الابتكارات المعقدة تحتاج إلى فريق موسع يقوم كل عضو فيه بدور ما في الابتكار.

أنواع الابتكار

درجت الأدبيات المختصة في مجال الابتكار على تقسيم الابتكارات إلى نوعين رئيسيين، هما: الابتكار الجذري، والابتكار التحسيني.

الابتكار الجذري: هذا النوع من الابتكار يأتي بالجديد بصيغة منتجات أو عمليات أو خدمات أوتكنولوجيا مبتكرة وفريدة وحقيقية، تختلف عن كل ما سبقها من منتجات أو عمليات في مجالها.

ومن الأمثلة على العمليات الابتكارية الجذرية استخدام شركة فورد للعمل من خلال خطوط الإنتاج والتي أصبحت الطريقة المُثلى لعمل المصانع في العالم. وكذلك يُعتبرنظام الحسبة والدواوين في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ابتكارات جذرية في إدارة الدولة.

الابتكار التحسيني أو التدريجي: ويتم هذا النوع من خلال إدخال تعديلات وإضافات محدودة على المنتج أو العملية أو البرنامج أو الخدمة القائمة، كما هو الحال في إدخال تحسينات على الشكل والأبعاد والخصائص أو طريقة الاستخدام أو مجالات الاستخدام أو دمجه مع خصائص منتج آخر أو خدمة إضافية.

توظيف الابتكار في المبادرة الشبابية:

- الابتكار في فكرة المشروع.
- الابتكار في الوصول إلى فئات مستهدفة جديدة لا يتم الوصول إليها بالطرق المألوفة.
- الابتكار في الحلول لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع أو المستهدفون.
- الابتكار في عمليات إدارة المبادرة وفي طريقة عمل الفريق.
- الابتكار في طرق مشاركة المجتمع المحلي والقطاعات المستهدفة من المبادرة.
- الابتكار في طرق التمويل، أو إيجاد بدائل لشح الموارد المالية، أو في الوصول إلى نفس الأهداف بأقل تكاليف ممكنة.
- الابتكار في استثمار الموارد المحلية المتاحة.
- الابتكار في الأنشطة التي تقوم عليها المبادرة.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في عمركم (1)

مبادرة النور:

هذا هو الاسم الذي أطلقته مجموعة من الشباب على مبادرتهم، والتي كانت تعبيراً عن تعاطفهم مع زميلهم الضّرير الذي كان يعاني من قلة الكتب المتوفرة بطريقة بريل. ففكّر هؤلاء الشباب كيف يمكن أن يساعدوا زميلهم ومن يعانون من نفس المُشكلة من خلال توفير الكتب لهم. اجتمع الفريق أكثر من مرة، ومن خلال جلسات العصف الذهني والتفكير الجماعي، درسوا الموضوع وطرحوا عدداً كبيراً مِنَ الأسْئلة مِثل: كيفَ سَنختار الكُتب؟ ومَن سَيُحدد هذه الكُتب؟ وكيفَ سنوفّرها لهم؟ هل نوفّرها بِطريقة بريل؟ وكم ستُكلِف؟وهل نَحن قادِرون على فعل ذلك؟.... اتفقوا على جلسة أخرى بشرط أن يكون لدى كل شخص منهم تصور مبدئي ومحاولة للإجابة عن هذه التساؤلات.

وفي الجلسة التي تلي وبعد مناقشة جميع الأفكار والبدائل تم الاتفاق على الفكرة الأساسية وهي: تحويل مجموعة من الكتب المُختارة إلى كتب مسموعة، وذلك بمساعدة زملاء مختصين والتواصل مع أصحاب هذه المشكلة والاستماع منهم عن معاناتهم وعن أهم النواقص من ناحية الكتب.

وتم التشاور مع زملاء آخرين لهم حول أسهل الطرق لتحويل الكتب إلى مادة سمعية، وما هي مواصفات القارئ من حيث الصوت والأداء، وكيف سيتم تنزيل الكتب على البرامج الخاصة وعلى مواقع الانترنت،.....

وبدأت الخطوات تتضح لابد من:

- مجموعة اختيار الكتب: تتولى اختيار الكتب بالتشاور مع الهيئات التدريسية والشباب الضريرين أنفسهم.
- مجموعة الصوتيات: اختيار من سيؤدي الصوت، وما هي البرمجية التي يتم استخدامها.

- مجموعة الإعلانات وحجز موقع خاص للبرنامج.
- مجموعة التشبيك مع مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة للتنسيق معها، وبعض شركات القطاع الخاص لرعاية المشروع وتحصيل التمويل.

وتم وضع مخطط عملي مفرغ زمنياً لعمل أول كتاب، وتم تحديد لقاء للتقييم حيث تم دراسة نقاط الضعف وأخذ دروس تعلمية.

مبادرة اختر تخصصك:

كثير من الشباب يصلون إلى مرحلة تقديم الطلبات للجامعات وهم لا يعرفون ما التخصص الملائم لهم؟ فضلاً عن عدم معرفتهم كيفية تعبئة الطلبات الخاصة بالالتحاق في الجامعات، ففي بعض الدول يوجد طلبات لقوائم القبول الموحد، مما يعني صعوبة تعبئة نموذج الطلب إذا لم يكن لدى الطالب معلومات عن التخصصات ومعايير الاختيار،....

مجموعة من طلبة الجامعات الذين قاموا بتغيير تخصصاتهم بعد مرور سنة على دراستهم الجامعية، نتيجة لاختياراتهم غير الموفقة أو لعدم معرفتهم في كيفية تقديم الطلبات للجامعات. حيث لم يتوفر لهم خدمات الإرشاد المسبق.

قرروا تبني مبادرة لتوعية طلاب المدارس وتدريبهم مسبقاً على كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم الدراسي وبما يتناسب مع ميولهم.

عقد الفريق جلسات للنقاش المركز بينهم لبلورة الفكرة وتحديدها بشكل أدق، وتحديد ماذا يلزمهم من معلومات للتمكن من تخطيط المبادرة. ومن هنا كانت الانطلاقة لجمع المعلومات والتواصل مع وزارة التربية والتعليم وبعض الخبراء في مجال الإرشاد المهني للطلبة.

ونظراً لكثرة عدد المدارس والفئات المستهدفة فقد حصر فريق العمل نطاق العمل في المبادرة في المرحلة الأولى بعشرة مدارس في كل فصل دراسي، يتم اختيارها حسب معايير تم التوافق عليها. ثم يتم تنفيذ برامج توعية متكاملة من ورشات ومحاضرات للتوعية والتعريف بالحياة الجامعية والتخصصات المتاحة، واستضافة خبراء لتدريب الطلبة على مهارات اختيار التخصص الجامعي.

تخطيط وإدارة المبادرات المجتمعية:

- **وقفات قبل البدء.**
- **سمات المبادرات الشبابية الناجحة.**
- **أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (2) .**
- **دائرة حياة المبادرة الشبابية.**
- **كيف تبدأ، تُطلق، تُخطط، تُنظم، تُدير مبادرة مجتمعية... خطوة بخطوة؟**

  - **الاستعداد الشخصي.**
  - **توليد الفكرة.**
  - **أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (3) .**
  - **أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (4) .**
  - **إنضاج الفكرة والتحقق من جدواها.**
  - **أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (5) .**
  - **تكوين فريق العمل.**
  - **أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (6) .**
  - **تصميم الخطة، كيف نصل إلى ما نريد؟**
  - **التشبيك وبناء الشراكات.**
  - **تطوير الذات حسب ما تتطلبه المبادرة.**
  - **التنفيذ العملي.**
  - **المتابعة والتوثيق.**
  - **التقييم والتعلّم.**

- **ملحق (1) نموذج مبسط لخطة المبادرة.**
- **ملحق (2) نموذج لخطة مبادرة شبابية على شكل حملة توعية.**

وقفات..... قبل البدء

نستطيع أن نتكلم نظرياً الشيئ الكثير عن الريادة والعمل التطوعي وأهمية العطاء ومساعدة الآخرين، لكن يبقى السؤال الأبرز هو كيف نجعل ذلك في إطار عملي؟ وقد وجدنا من خلال الخبرة العملية أنّ المبادرات هي الإطار العملي الحقيقي لتحويل التنظير إلى واقع عملي.

حيث إنّ **المبادرات الشبابية هي الإطار العملي والممارسة التنفيذية للريادة المجتمعية** الشبابية. وقبل الخوض في مراحل إطلاق المبادرة، نود الإشارة إلى مجموعة من القضايا الهامة التي يجب أن يأخذها ميسرو العمل الشبابي بعين الاعتبار:

- ✓ يجب أن يُدرك العاملون مع الشباب أنّ **الهدف الأهم للمبادرات هو تطوير وتنمية الشباب المبادرين أنفسهم.** وأهم ما يستفيده الشباب من المبادرات؛ هو بناء أنفسهم وقدراتهم وتنمية مهاراتهم في مختلف النواحي والمجالات. وهذا الهدف هو الأهم بالنسبة للعاملين مع الشباب عند تقييمهم للمبادرات. بالرغم أنّ معالجة القضايا المجتمعية وتقديم الحلول لها هي أيضاً هامة وستكون إحدى نتائج المبادرات.
- ✓ تلعب المنظمات والمؤسسات دوراً حيوياً في دعم المبادرات، لذلك لابد من توجيه الشباب للتواصل والتشبيك مع هذه المنظمات.
- ✓ يحتاج الشباب في معظم الأحيان تدريباً قبلياً لبناء جاهزيتهم، أو تدريب على تخطيط وإدارة المبادرات. ونحن نُفضل أن يلتحق الشباب ببعض برامج المهارات الحياتية قبل البدء. لكن ذلك لا يمنع من السير بخيارات أخرى تُقدرها المؤسسة والعاملون فيها، كأن يتم العمل مع الشباب في المرحلة الأولى خطوة خطوة، نُقدم لهم التدريب والاستشارة والدعم حسب كل مرحلة من مشروعهم وحسب ما تقتضيه طبيعة مبادراتهم.

- ✓ **على المؤسسات الشبابية أن تتبنى برامج المبادرات الشبابية كنهج عمل أساسي في برامجها،** وتوفر لذلك كل شروط النجاح من تدريب العاملين فيها ليتمكنوا من إدارة برامج المبادرات. **الإيمان بنهج التنمية الشبابية المجتمعية الإيجابية،** وتذويته في عمل المؤسسة، وتخصيص موازنات ملائمة له، وأن يُخطط له ضمن خطط المؤسسة السنوية.
- ✓ الشباب متفاوتون في قدراتهم فبعضهم قد ينقصه بداية الحماسة والرغبة في التحرك، وبعضهم لديه رغبة وتنقصه المقدرة والمهارة، وبعضهم لديه المهارات ويحتاج أن يعرف كيفية التحرك، والبعض الآخر لا ينقصه سوى البدء بالتحرك. علينا كمؤسسات شبابية وعاملين اجتماعيين أن نعمل على جميع هذه المستويات.
- ✓ الشباب مختلفون في اهتماماتهم وهواياتهم ومواهبهم والقضايا التي تشغل بالهم وتُشكل لهم شغفاً. علينا أن نفتح الباب أمام جميع الشباب وبدون استثناء لكي يقترحوا المبادرات التي تتلائم مع هذا التنوع والاختلاف.
- ✓ مشاركة الشباب وتوفير الفرص لهم لتولي زمام المبادرة لا يعني النجاح من أول مرة. علينا أن نتوقع ذلك، وأن نكون مستعدين لتوفير الدعم والمساندة للشباب لتكرار التجربة والتعلّم من المحاولة الأولى. ومرة أخرى نؤكد على أنّ أهم معيار لنجاح المبادرة هو تأثيرها الإيجابي على شخصية ومهارات الشباب الذين قاموا بها قبل تأثيرها على الفئات التي استهدفتها المبادرة.
- ✓ أهم ما يُميز المُبادرة الشبابية بَساطتها، وأنّها لاتحتاج إلى كثير من التحضيرات والأدوات والتمويل لكي يتم تنفيذها. تقوم على مايمتلك الشباب من إمكانيات وقدرات وتوظيفها لخدمة الناس من حولهم، وتنمية مجتمعاتهم المحلية. وتمتاز بأنّها مبادرات قليلة التكلفة، والمبادرة الشبابية تطوعية

بشكل عام. ويجب أن تكون المبادرات بسيطة غير معقدة، إلا أنّ هذا لايعني أنّها لا تتطلب التخطيط الجيد والتدريب وحُسن إدارة التنفيذ.

- ✓ نتذكر أنّ بعض الشباب يحتاج منا كمؤسسات وعاملين التدريب والتشجيع فقط، ثم يبادرون بتبني وإطلاق مبادراتهم المستقلة. وفي معظم الحالات تحتاج المبادرات إلى مساندة مؤسسية مما يعني أن يكون دورنا أبعد من التشجيع والتدريب، ليتعدى ذلك إلى التبني وتوفير المساندة أثناء التنفيذ، ورُبما إدماج المبادرات ضمن خططنا وإعطاؤها وقتاً كافياً من وقتنا المهني.

نتذكر باستمرار أنّ من أبرز سمات المبادرات الشبابية الناجحة:

- أن تكون طموحة وتُعالج حاجة مجتمعية حقيقية.
- أن تنبع من أفكار الشباب، وتُعبر عن اهتماماتهم الشخصية.
- فيها قدر من الإبداع، وطريقة مغايرة في النظر والتعامل مع الحاجات، وتُقدم حلولاً خلاقة.
- قابلة للتنفيذ ويقوم الشباب بالتعديل عليها بناء على الواقع والإمكانات المتاحة.
- قليلة التكاليف ولا تحتاج إلى تمويل مرتفع ولا إلى تحضيرات كثيرة.
- تعتمد بالأساس على العمل التطوعي للشباب وعلى قدرتهم على البذل والعطاء.
- تُساهم في إحداث علامة فارقة في مكان ما من المجتمع، أو في حياة بعض أفراده أو جماعاته.
- متفهمة لثقافة وقيم المجتمعات المحلية.
- تعتمد نهجاً تشاركياً وتُعزز العمل الجماعي عبر الفريق.
- مبنية على نتائج محددة ويمكن قياس نتائجها.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في مثل عمركم (2)

نموذج مؤسسي في تبني المبادرات:

قامت إحدى المنظمات الدولية بتدريب مؤسسة محلية تعمل مع الشباب في محور تعزيز مشاركة اليافعين واليافعات في التنمية، على كيفية تطبيق مشاريع المبادرات الشبابية، ووفرت لها دعماً محدوداً في ذلك. تبنت هذه الجمعية الفكرة وتوجهت نحو مدارس المرحلة الثانوية في المنطقة المحلية، وتم اختيار مدرسة إناث ومدرسة ذكور. قامت الجمعية بتنفيذ البرنامج في المدارس من خلال المراحل التالية:

- مرحلة تدريب فريق من المدرسين في كل مدرسة على كيفية تدريب الطلبة على المبادرات ومتابعة مشاريعهم.
- تدريب(50) طالب وطالبة في كل مدرسة على كيفية إطلاق المبادرات، وتحفيز الطلبة المشاركين على المشاركة في المبادرات.
- إطلاق مسابقة لتبني أفضل أفكار وذلك حسب معايير متفق عليها.
- البدء في تنفيذ مبادرات الطلبة ومتابعتها، وتقديم دعم محدود لا يتجاوز(200) دولار فقط.
- تقييم المبادرات التي تم تنفيذها.

فيما يلي ملخص لنماذج بعض المبادرات التي تم تبنيها:

التعامل الآمن مع شبكات التواصل الاجتماعي:

مبادرة أطلقتها مجموعة من الفتيات تستهدف نشر الوعي والتدريب لزميلاتهن الطالبات حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وآمن. عبر حلقات نقاشية مع الطالبات وورشات عمل مبسطة وبعض النشرات المختصرة. وتقديم مسرحية مدرسية من إعداد الطالبات، يتم تقديمها أمام الأهالي والطالبات ثم يتبعها نقاش مفتوح.

حياتنا من كاميراتنا:

فريق من الطلبة لديهم موهبة وهواية التصوير الفوتغرافي، ومعرفة بالبرمجيات المبسطة لإعداد مقاطع فلمية بسيطة. اختاروا لمبادرتهم أن تأخذ طابع فني، بحيث سيقومون بتوثيق حياة اليافعين في عمرهم.

وعمل معارض فنية توضح حياتهم ومشاكلهم اليومية، ونشر أفلام قصيرة عن مشكلاتهم كما يرونها هم بأعينهم. وذلك بهدف نشر الوعي عن مشكلات اليافعين واليافعات في المجتمع.

استثمار وقت الفراغ:

يعاني معظم الشباب من وقت الفراغ الكبير، مما يؤدي إلى مشكلات كثيرة مثل إدمان الإنترنت، والدخول في مشكلات مع الأهل،...هكذا تتحدث إحدى الطالبات في توضيح سبب اختيارهم لهذه المبادرة، التي تسعى القائمات عليها لإيجاد أفكار عملية وسهلة، يمكن للشباب أن يستثمروا فيها وقت الفراغ. كما تتضمن المبادرة ورشات تدريبية مبسطة حول إدارة الوقت. ومشاهد تمثيلية يتم تقديمها لمجموعات من الطالبات ثم عقد مناقشات بعدها.

حكايا اللاجئين: كي لا ننسى

الفكرة المختصرة للمبادرة بأن يقوم مجموعة من الطلبة بجمع القصص والذكريات التي يحملها كبار السن من أجدادهم اللاجئين كبار السن في حيهم، عبر مقابلتهم وتسجيل قصصهم ثم تفريغها ونشرها وتقديم بعضها على شكل مشاهد تمثيلية وذلك بغرض توعية أجيال اليافعين والشباب بقضيتهم.

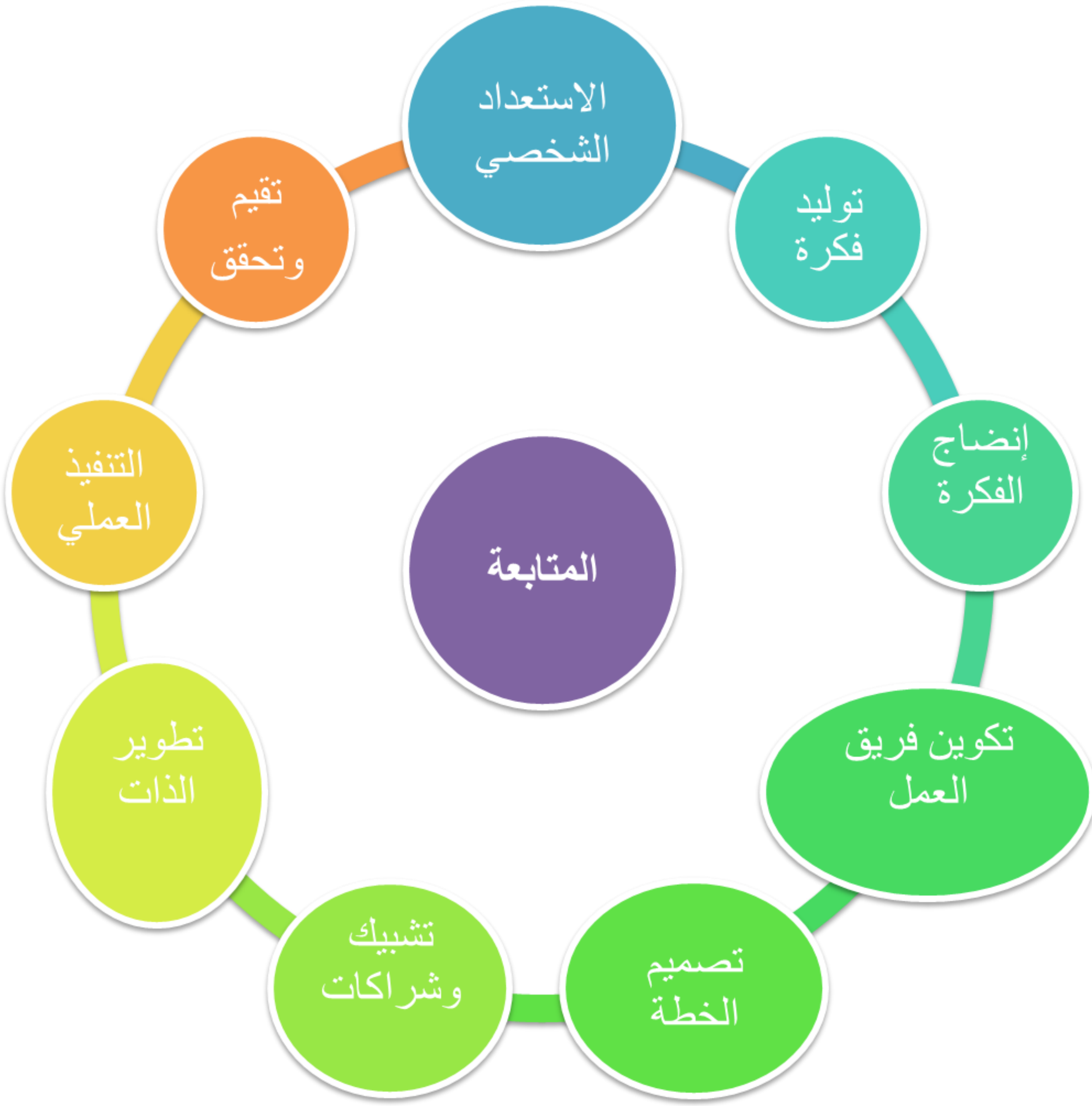
التمييز ضد البنات في المنزل:

هي عبارة عن حملة توعية تنظمها مجموعة طالبات للحد من التمييز ضد الفتيات في المنزل، وقد نجح فريق المبادرة بكسب تأييد أئمة المساجد في المنطقة. والذين شاركوا بدعم الفكرة عبر تخصيص إحدى خطب الجمعة حول رأي الشرع في هذا الموضوع. ونجحت الطالبات في إعداد مسرحية وعرضها على الأهالي.

الحد من التدخين السلبي:

اختارت مجموعة من الطالبات العمل على مشكلة التدخين. وبعد نقاشات مركزة حول ماذا يمكن أن نفعل، وصلت الطالبات إلى فكرة الحد من تأثير التدخين السلبي على الأطفال في المنازل. وذلك عبر إقناع الآباء بعدم التدخين داخل المنزل. وقد وضعت المبادرة هدفاً محدداً لها وقابل للقياس وهو إقناع 100 أب بعدم التدخين داخل المنزل لحماية أبنائهم من آثار التدخين السلبي وفعلاً نحجت الطالبات بنسبة 80% من تحقيق أهداف الحملة خلال ثلاثة أشهر.

دائرة حياة المبادرة الشبابية



كيف تبدأ، تُطلق، تُخطط، تُنظم، تُدير مبادرة مجتمعية... خطوة بخطوة؟

الخطوة الأولى: الاستعداد الشخصي للمبادرة المجتمعية: (ريادي يُدرك الثغرة)

الاستعداد الشخصي هو الخطوة الأولى والأساس الذي تنطلق منه المبادرات، وهو الوقود لإتمام المبادرات، فإذا كانت الشعلة في البداية ضعيفة فلن تُضيء المبادرة في أرض الواقع. وبذلك فإنّ الاستعداد الشخصي يعني:

- أن تؤمن بدورك الاجتماعي، وتكون لديك رسالة شخصية لخدمة مجتمعك أو قضية تخدم الناس.
- أن تكون لديك فكرة تؤمن بها وتريد تنفيذها.
- أن توظف نقاط قوتك وهواياتك ومواهبك وشغفك نحو حاجة من حاجات مجتمعك.
- أن يكون لديك القرار لبذل الجهد أو الوقت أو المال من أجل إنجاح فكرتك.

كيف تبني الاستعداد الشخصي؟

- ✓ اكتب قائمة بنقاط قوتك وهواياتك ومواهبك والخبرات التي تتقنها.
- ✓ تعرف على القضايا التي تُثير اهتمامك وشغفك.
- ✓ اقرأ في سير الرواد المجتمعيين خاصة في مجال اهتمامك وهوايتك وموهبتك، وتعلّم من حياتهم وأفكارهم ومبادراتهم.
- ✓ تعرّف على من يتصفون بالريادة الاجتماعية والمبادرة وامضِ أوقاتاً معهم.
- ✓ تفاعل مع أسرتك والعائلة الأكبر والمجتمع المحلي وتأمل اهتماماتهم وتفاعل معها.
- ✓ احرص على زيارة المؤسسات المجتمعية ومؤسسات المجتمع المدني، قارن بينها وابحث فيها عن أفكار جديدة، لو أردت أن تُحسّن أو تُضيف إليها؟
- ✓ ناصر قضية تؤمن فيها وحاول أن تؤثر وترى التفاعلات من حولك وأن ترى الصعوبات والعوائق.

- ✓ تطوع في عمل ما، معظم الرواد يقومون بأعمال تطوعية هي من ساقتهم للريادة الاجتماعية وتقديم أفكار ومبادرات إبداعية لمجتمعاتهم.
- ✓ ابحث عن حلول جديدة للمشكلات من حولك، واسأل نفسك باستمرار ماذا سأحسن أو أغيّر فيما حولي؟
- ✓ تعوّد طرح أكبر قدر ممكن من الأسئلة باستمرار عن كل شيء من حولك.
- ✓ درب نفسك على التفكير الإيجابي والبحث عن الفرص بدل العوائق، وكُن من أصحاب الأمل لا اليأس، والتفاؤل لا الإحباط.
- ✓ آمن بنفسك وقدراتك وأنّك تستطيع التغيير وإحداث الفرق في مكان ما وعلى أفراد ما.
- ✓ تذكر باستمرار واجبك الأخلاقي تجاه المجتمع، وأن خير الناس أنفعهم للناس، وأن القوة تكمن في العطاء لا التلقي.

استخدم العصف الذهني لتتعرف ما هي القضايا المجتمعية التي تثير اهتمامك؟

على سبيل المثال فقط:

- هل هي في مجال حملات التوعية مثل: الحد من المخدرات، اختيار التخصص الجامعي، العنف الجامعي، العنصرية....
- هل هي في مجال الفقر: البطالة، الإغاثة، السكن، طلاب الجامعات والعمل، جمع المساعدات للمنكوبين، مساندة قضايا الأطفال المهمشين،.....
- هل هي في مجال الصحة: مثل مساندة مرضى السرطان، التوعية عن مرض الايدز، اللياقة البدنية، التوعية من مخاطر السلوكيات الضارة،.....
- هل هي في مجال البيئة: تلوث المياه، حماية الغابات، مبادرات للتشجير،...
- هل هي في مجال المطالبة بالحقوق: المرأة، الطفل، الأقليات، المشاركة....
- هل هي في مجال الثقافة والهوية: مبدعون من بلدي، تراث القرى والمدن، الذاكرة الشعبية،....
- هل هي في مجال التعليم: محو الأمية، تطوير المدارس، حقوق المعلمين....
- هل هي في مجال المجتمع المدني: المؤسسات الخيرية، النقابات...

- هل هي في مجال توفير الخدمات في مجتمعك المحلي: مثل تحسين البنية التحتية، توفير ملاعب للأطفال،..

دليل مساعد للاستعداد الشخصي

إذا كنت مستعداً لتبني فكرة للمبادرة لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ هل أنت تؤمن من داخلك بأنّه يجب أن يكون لك دور في خدمة مجتمعك؟
- ✓ كيف تنظر إلى حديث رسول الله (خير الناس أنفعهم للناس)؟
- ✓ هل تعلم أنّه كلما انغمست في العمل المجتمعي استطعت التعرف على نفسك بشكل أفضل؟
- ✓ هل حددت نقاط قوتك وهواياتك ومواهبك ؟
- ✓ ما هي القضايا التي تشكل شغفاً لك؟
- ✓ ما هي القضية أو الأمر المجتمعي الذي يشغلك ويثير اهتمامك؟
- ✓ ما مدى انشغالك بهذه القضية؟ ولماذا تثيرك؟
- ✓ هل أنت مؤمن أنّ بإمكانك تقديم شيئ لهذه القضية؟
- ✓ كيف يمكنك توظيف مهاراتك أو هواياتك في خدمة هذه القضية؟
- ✓ هل أصبح لديك فكرة أولية عن المجال الذي يشكل لك شغفاً، لكي يكون نقطة إنطلاقتك نحو الريادة المجتمعية؟
- ✓ هل اطلعت على تجارب أناس ملهمين وناجحين في الريادة المجتمعية وأحدثوا فارقاً في حياة الناس من حولهم؟
- ✓ هل أصبح لديك القرار بأنك على استعداد لبذل الجهد أو الوقت من أجل إنجاح فكرتك؟

إشارات للعاملين مع الشباب:

- افسح المجال لمشاركة الشباب في المجالات المختلفة التي تقدمها مؤسستكم.
- ثق بالشباب واجعلهم يتواصلون ويعملون معاً.
- ساعد الشباب في العثور على نفسه من خلال دورات الوعي الذاتي والتخطيط الشخصي.
- قدم تغذية راجعة للشاب ليتعرف على نقاط قوته وضعفه.
- حفز دافعية الشباب للعمل والمبادرة من خلال قصص المبادرين والتعرف على أُناس ناجحين.
- وفر لهم نماذج عملية يستطيعون محاكاتها والاقتداء بها.

الخطوة الثانية: توليد فكرة: (الفكرة المبدعة...هي نصف المبادرة)

في مجتمعاتنا يُكثر الناس من تعداد المشاكل وذكرها ووصفها والاستغراق في تفاصيلها، ويقل من يُقدم حلولاً أو أفكاراً لحلول مقترحة. لذلك ما يميز المبادرين عن غيرهم أنّهم يفكرون في الحلول. ما الحل الذي لديك؟ ماالفكرة التي ستقدمها لمجتمعك؟

ابحث عن الجديد والتغيير للأحسن. ابحث عن الحاجات الاجتماعية واقترح حلولاً جديدة.

من أين تأتي الأفكار الإبداعية للمبادرات؟ مصادر الإلهام؟

- **إبدأ من نفسك:** لديك هواية، موهبة، خبرة، قدرة مميزة في مجال ما، مهارة خاصة متميزة تتقنها... إذا كان كذلك؛ فكر كيف تُحولها إلى مبادرة، مشروع اجتماعي، اسأل نفسك من يمكن أن يستفيد من هذه الهواية أو المهارة؟ كيف أفيد الاخرين من هذه المهارة، إذا استثمرت موهبتي فهل يمكن أن تلبي حاجة لفئات ما في المجتمع أو لآخرين من حولي.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في عمركم (3)

هواية تحولت إلى مبادرة

أعرف أحد الشباب الجامعيين، كانت لديه مهارة وموهبة فنية. قرر أن يُشكل نادياً صغيراً للعناية بالأطفال الصغار الذين لديهم موهبة أو هواية فنية، في أحد المدارس في أحد الأحياء الفقيرة. بعد تحقيقه نجاحات في هذا المجال قام زميله الذي يتقن اللغات ويدرس في كلية اللغات بتشكيل فريق مع زملائه، وتنظيم برنامج لمدة فصل كامل لمساعدة الطلبة الفقراء عبر دروس تقوية مجانية يتم تقديمها بطريقة ممتعة وناشطة.

الطريف أن عشرات الطلبة استفادوا من أنشطتهم، علماً أن المبادرة لم تُكلف سوى مبالغ زهيدة جداً. تمكنوا من توفيرها عبر حملة جمع تبرعات من زملاء لهم في الجامعة ومن خلال موازنة بسيطة معدة للأنشطة المدرسية.

- **تأمل من حولك:** تأمل لبعض الوقت في العالم، مجتمعك من حولك، مدرستك، جامعتك، الشباب في بلدك،..... وفكر فيما تراه عيناك، تخيل كيف تريد أن يكون العالم؟ ما التغيرات التي تطمح لإحداثها؟ ما التحسن الذي تريده؟ في أي مجال؟ ولمن؟

- اسأل نفسك باستمرار:هل هناك أمور أود تحسينها أو تغييرها؟ أو احتياجات أريد تلبيتها أو مشكلات من حولي بحاجة إلى حل؟ مشكلات تهمك أو تهم أسرتك ومجتمعك المحلي أو الشباب؟ أو تهم مدرستك، جامعتك، بلدك، العالم..؟
- اكتشف ما يدور حولك من تغيرات، فالتغير يومئ بأفكار جديدة.
- كن دائم البحث والاطلاع واعمل على جمع الأفكار الجديدة من كل مصدر.
- كن ذا خيال واسع،أطلق لخيالك العنان.
- قم بزيارة المؤسسات من حولك؟ مؤسسات تعمل مع الأطفال، الشباب، المسنيين،...
- اكتب أي فكرة تخطر في بالك مهما بدتْ لك صغيرة, حتى لوكانت غريبةً أومجنونةَ أوخيالية وغير واقعية، وعد إليها في وقت آخر واعمل على تطويرها.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في عمركم (4)

التعاطف مع الأطفال اللاجئين:

شاب في إحدى الدول العربية، كان يتألم لأوضاع اللاجئين من البلد الشقيق المجاور. استطاع من خلال هوايته وهي التصوير، نقل صورة حية لأوضاع اللاجئين. مبادرته بنقل مشكلات الأطفال أثارت عنده تحدي ومسؤلية جديدة؛ كيف من الممكن أن يُحوّل هذا التعاطف إلى قوة إيجابية متحركة تُساعد هؤلاء الناس؟

قام بإقناع زملاء له بأهمية أن يكون لنا دور في تلبية حاجات اللاجئين. ثم تواصلت المجموعة مع منظمة تعمل مع اللاجئين في المنطقة، قاموا بإطلاق حملة تبرعات تمكنوا خلالها من جمع الخيام، بالإضافة لمبلغ مالي كبير لتنفيذ أنشطة ترفيهية للأطفال اللاجئين.

ونجح هؤلاء الشباب بالتواصل مع شباب في مثل عمرهم في البلد المضيف للاجئين وتعاونوا معاً في تنفيذ الأنشطة.

العلاج المجاني للفقراء:

مجموعة من الشباب وأثناء نقاش بينهم عن ارتفاع سعر الدواء وكشفيات الأطباء، تساءلوا: كيف يتمكن الفقراء من تغطية النفقات؟ مما أثار الفضول لدى أحدهم فقرر زيارة إحدى المؤسسات التي تُقدم مساعدات للفقراء، وسمع منهم عن المعاناة التي يعيشها الفقراء.

رجع إلى مجموعته وكان لديه تساؤل كيف نساعد هؤلاء الفقراء؟ فأثناء النقاش تبلورت فكرة لماذا لانقوم بالتنسيق بين الأطباء والصيدليات وبعض المستشفيات لخدمة الفقراء. وضع أعضاء الفريق خطة، حيث تمكنوا من التنسيق بين عدد من المؤسسات التي تخدم الفقراء ومجموعة من الأطباء والصيادلة بحيث يتم التحويل بآلية متفق عليها وضمن سقف مالي متفق عليه.

نجحوا بتنفيذ مبادرة بلا تكاليف. كما أنّهم وظفوا علاقاتهم وعلاقات زملائهم الآخرين الذين لديهم أقارب أو معارف يعملون في المهن الطبية.

مبادرتهم بدأت من شعورهم بألم الآخرين. لم يبقوا مكتوفي الأيدي فقرروا أن يبادروا لإحداث الفرق في حياة الفقراء من حولهم.

حملة من أجل حل مشكلة أزمة المواصلات:

يُعاني طلبة إحدى الجامعات من أزمة المواصلات. نظراً لعدم ملائمة الحافلات للأعداد المتزايدة للطلبة. ولأنّ كريم الطالب الجامعي كان يتأخر يومياً، ويُدرك كم هي معاناة الطلبة الآخرين مثله. قرر أن يُشكّل مع بعض زملائه فريقاً للقاء بعمادة شؤون الطلبة التي لم تُحرك ساكناً. ثم التقى الفريق مع مسؤولي هيئة المواصلات الذين لم يتجاوبوا أيضاً مع مطلبهم. هنا بحث كريم مع زملائه بالفريق الخطوة التي تلي، ومن خلال العصف الذهني والتفكير معاً، قرروا القيام بحملة ضغط وكسب تأييد لمطالبهم.

بدأت بتوقيع العرائض، اللقاء بصناع القرار، وقفات احتجاج،...

خلال الفصل الثاني من العام الدراسي قامت هيئة المواصلات بعقد اجتماع مشترك بين ممثلي الطلبة وعمادة شؤون الطلبة لوضع خطة عملية لحل مشكلة المواصلات.

فكرتهم بدأت بالعمل على حل مشكلة يشعرون بها.

تعلّم هؤلاء الشباب أنّهم قادرون على إحداث التغيير إذا كانت قضاياهم عادلة وأحسنوا استخدام الوسائل الملائمة. وأن المثابرة شرط أساسي لنجاح الإنسان في الوصول إلى أهدافه، وأنّ جمع الآخرين ومشاركتهم تؤدي إلى تسريع النتائج.

- **الانشغال والاستغراق:** " **الأفكار المبدعة بحاجة إلى عقول مستعدة لاستقبالها** ".

إنّ الانشغال الزائد للإنسان في مشكلة ما أو فكرة ما أو موضوع ما إلى حد الانهماك، يدفع الإنسان إلى التوصل لأفكار إبداعية، إنّ الانشغال الزائد يجعل العقل فعالاً منفتحاً على الفكرة الجديدة، قادراً إما على تطويرها أو على استقبالها.

- **درب نفسك على إطلاق نظرات جديدة** غير التي تعودت عليها إلى كل الأشياء اليومية، لعلها تكون مؤشرات إلى أفكار جديدة. تأمل الطبيعة والكائنات الأخرى، وسوف يصبح عقلك نتيجة للتدريب قادراً باستمرار على استلهام أفكار جديدة.

- **تأمّل وتعلّم ولا تبدأ من الصفر:** أكثر الأفكار والمبادرات الحديثة تنطلق من أفكار ومبادرات سابقة. أنت لا تحتاج إذاً أن تبدأ من الصفر حينما تريد أن تبتكر مبادرة. إنّ ما عليك فعله أن تسأل نفسك كيف تستعين بما لديك من المعرفة؟ وبما هو متاح لديك من الأشياء والمواد لتحل مشكلة؟

- **قراءة قصص المبادرين والمبتكرين،** لاستلهام تجاربهم والتعلّم منها، والتعرف على كيفية قيامهم بخطوات منظمة للوصول إلى مبادراتهم.

- **جولة عبر الانترنت للبحث عن تجارب ملهمة،** للتواصل مع آخرين ربما لديهم أفكار، الاطلاع على القضايا العالمية، تصفح مواقع المؤسسات الخيرية والتطوعية ومنظمات المجتمع المدني قد تجد فيها بعض ما يُرشدك.

- **احرص على المشاركة والتفاعل مع الأنشطة والبرامج**، وسجّل في النوادي، تطوع في المؤسسات والجمعيات، واشترك في المعارض واللجان الطلابية، فهي مجال خصب لتنمية الريادة. وتُتيح فرصة للتعرف على الجديد وبناء علاقات مع أناس قد يكونون مصدر دعمٍ لنا في تطوير مبادراتنا وتبنيها.
- **اسأل نفسك دائما ماذا لو؟** ماذا سيحدث إذا؟ ما الحلول الأخرى؟ ما البدائل؟ كيف سيكون إذا..؟ ما لو أضفنا، غيّرنا، حذفنا، دمجنا، أعدنا ترتيب؟
- **الْعب ألعاب الخيال ودرّب نفسك على تخيل المستقبل؟** أنت بعد 5 سنوات أو عشر أو عشرين سنة؟ كيف سيكون العالم من حولك، مجتمعك بعد 5 سنوات؟ فكّر ماذا سيحدث في المستقبل في عالم الكمبيوتر، حياة الشباب،.....
- **الدمج بين فكرتين:** كثير من الابتكارات الاجتماعية الجديدة هي في الحقيقة نتيجة دمج بين منتجين أو فكرتين. ومن الأمثلة على ذلك: ابتكار لغة بريل؛ حيث قام لويس بريل بالدمج بين لعبة الدمينو والحروف مما قاده إلى ابتكار لغة بريل للعميان.
- **التفكير بالمقلوب:** ومن الأمثلة لذلك، حدائق الحيوانات في معظم العالم تكون فيها الحيوانات محبوسة في أقفاص والناس يتجولون، فجاء بعض المبدعين وفكروا بالمقلوب وقالوا لم لا نجعل الحيوانات أحراراً والناس محبوسين. أحد الشباب تسائل لماذا يعاني المعوقون بالقدوم إلى مركز الإعاقة، لماذا لا يذهب المركز لهم؟ فقرر أنْ يُصمم برنامج للرعاية من خلال المنزل وليس المركز.
- **تعلّم.. تأمّل.. طور:** بعض الأفكار المبدعة تأتي نتيجة تطبيق ومحاكاة ما وصل إليه الآخرون، والتعلّم مما وصلوا إليه شريطة أن لا نقف عندها، وإنّما ننظر إليها كمرحلة لإنتاج فكرة أصيلة. نتعلم من الآخرين ثمّ نتأمل فيما فعلوه ونُطلق لخيالنا العنان للإضافة عليه. حيث يمكنك الوصول إلى الفكرة الإبداعية من خلال إجراء بعض العمليات التالية على فكرة موجودة:

- بدّل: هل يمكن تبديل جزء مكان آخر، هل يمكن تبديل بعض الأجزاء، ماذا يمكن أن نستخدم بدلاً من أحد الأجزاء؟
- أضف: ماذا يمكن أن نضيف؟ وكيف سنضيفه؟
- عدّل: ماذا يمكن أن نعدِّل حتى تصبح أكثر ملائمة؟ أو لتناسب مستخدم جديد؟
- غيّر: ماذا يمكن أن نغيّر في الفكرة لتصبح فيها قيمة جديدة؟
- احذف: ما هو الشيء الذي يمكن حذفه أو أخذه منها؟ كيف؟
- اقلب أو اعكس: فكّر في أن تقلب الفكرة والنظر إليها بالعكس؟
- أعد الترتيب: ماذا يمكن أن نغيّر في ترتيب الأفكار السابقة، الأجزاء، إعادة التنظيم؟ كيف؟

دليل مساعد لإطلاق الفكرة

اذا كان لديك فكرة إبداعية تُقدم حلاً لمشكلة أو تطويراً لخدمة، لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ ما الحاجة أو القضية أو المشكلة التي تعالجها فكرتك؟
- ✓ ما الفكرة التي لديك؟ ما الجديد فيها؟هل الجديد في آلية التطبيق؟
- ✓ من أين جئت بالفكرة؟ كيف طورت وعدلت عليها؟
- ✓ ما هو الحل الذي تقدمه الفكرة؟ أو التطوير الذي تطرحه؟ أو الفائدة العملية منها؟
- ✓ هل جمعت معلومات كافية عن المشكلة أو الأمر الذي تريد تحسينه أو تطويره؟ ما هي المعلومات التي لديك؟
- ✓ كيف تعالج فكرتك جذور المشكلة؟

- ✓ كيف تقدم فكرتك تطويراً للخدمة ؟
- ✓ هل أنت مؤمن بأنّ هذه الفكرة تُقدم حلاً أو تطويراً يخدم مجتمعك ؟

إشارات للعاملين مع الشباب:

- شاركهم في الحوار معك وأصحاب الخبرة في المجالات المختلفة.
- شجّعهم على تقديم الأفكار والحلول، وقم بعمل حلقات نقاش مركز لتطوير الأفكار.
- قدم لهم نماذج لأفكار إبداعية من المبادرات.
- نمّ قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكاري واستخدام العصف الذهني.
- نظّم لهم زيارات لمؤسسات ومنظمات العمل الخيري والتطوعي والاجتماعي في بلدك.

الخطوة الثالثة: إنضاج الفكرة والتحقق من جدواها

في هذه المرحلة يُعطي المبادر نفسه الفرصة لإنضاج فكرته، من خلال مزيد من البحث وجمع المعلومات. ويتحقق من جدوى بذل جهد إضافي للعمل على هذه الفكرة، بإمكانكم القيام بالتالي:

- استعلم وتعرّف أكثر، وسِّع معرفتك وخبرتك باستعلامك عن القضايا ذات الصلة بفكرتك.
- اسأل نفسك ما المعلومات الإضافية التي أحتاجها لإنضاج فكرتي؟ إلى من سألجأ للمعرفة؟ إلى مختص، مواقع الكترونية، مراكز ،مؤسسات،... غير ذلك.

- ابحث عن التطبيقات السابقة المشابهة لفكرتك. ادرسها جيداً وتعلّم منها ومن الكيفية التي تم تنفيذها من خلالها.
- اسأل نفسك: هل يوجد مؤسسات ومراكز في بلدي تهمني وتساعدني في تطوير فكرتي؟ ابحث عنها وأقم علاقات مع هذه المؤسسات.
- فكر في ما الذي يجعل هذه الفكرة مبتكرة؟ ما الجديد فيها؟ ماذا ستضيف؟ من سيستفيد منها؟

دليل مساعد لإنضاج الفكرة

حتى تنجح الفكرة وتتحول إلى واقع وتطبيق عملي ملموس لا بد من التفكير في الأسئلة التالية:

- ما هي الحاجة المجتمعية التي تلبيها الفكرة؟
- هل هناك فائدة حقيقية يُمكن أن نُحققها من هذه الفكرة، مثل تحسين خدمة، أو رفع معاناة عن فئة، أو تلبية حاجة ما للناس؟
- هل تلبي حاجة للآخرين؟ لمن؟ مَن المهتمون بهذه الفكرة؟هل يمكن إقناعهم بها؟
- هل هي قابلة للتنفيذ؟ وما الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الفكرة؟
- هل هناك سلبيات ومخاطر يُمكن أن تنجم عن هذه الفكرة؟ هل سلبياتها أكثر أم ايجابياتها؟
- هل يمكن أن تُصبح واقعية؟ هل يمكن تحقيقها على أرض الواقع؟
- هل الفكرة واضحة لك وتستطيع شرحها للآخرين؟

إشارات للعاملين مع الشباب:

عندما يصل الشباب إلى مرحلة تقديم الأفكار، نكون كعاملين معهم قد قطعنا شوطاً هاماً لجعلهم مبادرين يتحملون مسؤولية مجتمعهم. خلال هذه المرحلة يجب أن نحافظ على دورنا كميسرين وموجهين ونحثهم على التفكير من خلال النقاش وطرح الأسئلة، وتوجيههم لجمع مزيد من المعلومات. ندعهم يفكرون لا أنْ نفكر عنهم.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في عمركم (5)

مدرسة الصينيين:

في الجامعة القريبة منه كثير من الصينيين والماليزيين، الذين يرغبون في أن يتعلموا العربية. وهو مدرس للغة العربية، يلتقيهم كل يوم في نفس المسجد. فما كان منه إلا أن اتفق مع إحدى الجمعيات الموجودة في المنطقة لتوفير المكان كقاعة تدريسية، وتواصل مع الطلاب، وبدء بعقد الدورات لهم.

وكنشاط تفاعلي أصبح يعقد لهم جلسات حوار مع شباب بعمرهم من سكان نفس المنطقة لمساعدتهم على تحسين لغتهم، مما وفر فرصة للتبادل الثقافي. كما أنّ بعض هؤلاء الطلبة تبرعوا بتقديم مساهمات وأنشطة من خلال الجمعية.

صاحب المبادرة كان يحمل هم نشر اللغة العربية كما أنّ تعليمها للآخرين كان يشكل له شغفاً من نوع خاص. خاصة لأولئك الذين يرغبون بتعلم العلوم الشرعية.

الحكواتي:

أرادت أن تُقدم عملاً يخدم المدرسة التي درست فيها عندما كانت طفلة. خاصةً أنّها الآن تدرس في الجامعة. وكونها تمتلك موهبة وخبرة جيدة في سرد القصص. ففكرت أن تكون حكواتية لسرد القصص للأطفال، تتطوع كل يوم اثنين بالتنسيق مع المدرسة، لتحكي لهم حكاية تتضمن قيماً ومهارات حياتية أساسية.

تفاجأت بعد فترة أنّ القصة التي تقدمها كل اثنين لاقت استحسان إدارة المدرسة والطلاب والأهالي. مما دفعها لتطوير مبادرتها واستقدام زميلات لها يقدمن ورشات فنية للأطفال. ثم أضافت نشاطاً جديداً وهو تعليم الأطفال كتابة القصص، وعقد لقاءات للأمهات حول كيفية سرد القصص للأطفال.

أتاحت هذه الأنشطة فرصة لعدد من الأطفال لتطوير هواياتهم الفنية. كما أنّها أحدث أثراً إيجابياً على سلوك بعض الأطفال.

وهي أيضاً من المبادرات التي لا تحتاج إلى تكاليف كبيرة.

الخيمة المتنقلة:

شاب من البادية تخرج من الجامعة، وقد كان دائم التفكير بصعوبة التعليم في البادية خاصة في مناطق البدو الرحل " المتنقلون ". فقرر أنْ يجد طريقة عملية، وغير مكلفة لتعليم الأطفال البدو الرحل القراءة

والكتابة فلم يجد أمامه من تطبيق عملي أفضل من إنشاء مدرسة على شكل خيمة متنقلة، حيث اتفق مع الأهالي للمشاركة في تكاليف الخيمة وبعد فترة من التنفيذ تم تحصيل التجهيزات الضرورية من جهة متبرعة.

حمل هذا الشاب رسالة اجتماعية تجاه المكان الذي نشأ فيه.

كان يشعر بالسعادة كل يوم عندما يرى الفرحة على وجوه الأهالي والأطفال.

الخطوة الرابعة فريق المبادرة:

(امش وحيداً إن أردت أن تكون سريعاً، وامش مع مجموعة إن أردت أن تصل بعيداً) مثل افريقي

من تعريف الريادة أنّها تقوم على حشد الطاقات والقدرات، لذلك فانّ الريادي لن يعمل لوحده، ويحرص أن يجمع معه فريقاً، ولتكوين الفريق نقترح أنْ تفكر في الأسئلة التالية:

- ✓ كم عدد أعضاء الفريق الملائم لدعم الفكرة ومساندتها؟
- ✓ من هم الذين تعتقد أنهم سيتبنون أو يطورون الفكرة؟
- ✓ ما هي مواصفات ومعايير أفراد الفريق الملائم؟
- ✓ هل ستلتقي بهم فردياً أم سيكون اللقاء لأكثر من عضو مقترح للفريق؟
- ✓ كيف ستعرض عليهم الفكرة؟

من أين يأتي الفريق؟

- من مؤيدي الفكرة أو التصور المطروح، من زملائك في الجامعة أو المدرسة أو الحي.
- من المستفيدين من الفكرة من أبناء المجتمع.
- من أعضاء المؤسسة الاجتماعية التي تنتمي لها أو التي طرحت الفكرة عليها.
- من المتطوعين سواء للفكرة أو للمؤسسة.

حتى يكون الفريق فعالاً:

- لابد من الاتفاق على الفكرة، ماذا نريد؟ يتشارك الجميع فيها ونصل إلى فكرة واضحة محددة يتبناها المشاركون.
- الاتفاق على القيم التي تحكم الفريق وتحكم اتخاذ قراراته.

- تحديد مهمات محددة لكل شخص في الفريق، بحيث لايوجد أشخاص من غير مهمات أو وجودهم شكلي، مع الأخذ بعين الاعتبار المرونة والتقاطعات التي تحدث في العمل.
- لابد من وجود انسجام بين الأعضاء، ولايتحقق هذا الانسجام إلا بوجود ثقة بين أعضاء الفريق، واحترام متبادل، وتواصل فعّال، ومتعة في العمل.
- لابد من تكامل أعضاء الفريق وتنوعهم من حيث القدرات والميول، فبعض الأفراد يتميز بالأفكار والقدرة على التفكير، وبعضهم عملي يتميز بالقدرة على التنفيذ، وبعضهم يتميز بالعلاقات الإنسانية المنفتحة سواء داخل الفريق وخارجه. وكلما كان الفريق منوعاً ومنسجماً كلما كان الفريق فعالاً أكثر.
- وضوح قواعد العمل المتعلقة بالأفراد والاجتماعات والمهام.

دليل مساعد لمرحلة بناء فريق المبادرة

اذا كنت مستعدا لتكوين فريق للمبادرة الاجتماعية لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ هل حقا أنك تؤمن أنه لابد من وجود فريق معك؟
- ✓ كم عدد أعضاء الفريق الذي تريد؟
- ✓ من هم الذين تعتقد أنهم سيتبنون أو يطورون الفكرة؟
- ✓ كيف ستعرض عليهم الفكرة؟
- ✓ هل أنتم كفريق مقتنعون بأنكم قادرون على جعل فكرتكم حقيقة واقعية؟
- ✓ هل لديكم كفريق الشغف الكافي؟
- ✓ هل تؤمنون بأثر هذه الفكرة؟

إشارات ولفتات للعاملين مع الشباب

- أحد الأدوار الهامة للعاملين مع الشباب هو تطوير مهارات وكفايات المبادرين للعمل ضمن فرق، أشركهم في دورة العمل ضمن فريق أو وفر لهم مجموعة من الكتب أو الملخصات التي تتضمن العمل مع فريق.
- ساعد الشباب على توزيع الأدوار وتقاسم المسؤوليات.
- سجل ملاحظاتك على الأداء والنتائج وعلى التفاعل وطريقة التواصل بينهم، لتكون مستعداً لتقديم الدعم والمساندة الملائمة.
- شجع الشباب دائماً على العمل ضمن فريق، ودربهم على تقبل التنوع والاختلاف.

أمثلة لمبادرات نفذها شباب في عمركم (6)

التوعية المرورية:

طالبة في المدرسة فقدت صديقة لها بسبب حوادث السير التي تكررت أمام مدرستها. لذلك قررت أن تقوم بدور يمنع هذه المأساة أو يحد منها. حاولت أن تبلور فكرتها وتجعلها أوضح، فحددت أنّه لابد من توعية الطالبات نحو قواعد السير. ثم عرضت الفكرة على خمس فتيات من صديقاتها، جميعهن وافقن على المبدأ. فاجتمعن ودار نقاش بينهن هل توعية الطالبات أمر كافي؟ أم نحتاج أمور أخرى مثل دور المدرسة في ذلك، والعمل على توعية الأهالي والمجتمع المحلي ليقوم بدوره للحد من هذه المأساة؟ فاتفقن على أهداف للمبادرة وهي:

- زيادة وعي الطالبات بقواعد المرور.
- كسب تأييد الأهالي ليقوموا بالضغط على البلدية لوضع إشارة وشواخص مرورية.
- تكوين لجنة مرورية من طالبات المدرسة ومن المتطوعين من الأهالي أثناء قدوم ومغادرة الطالبات

للمدرسة.

ثم بعد ذلك تم توزيع الأدور بينهن وتقسيم العمل على مراحل، حيث يكون لكل عضوة في الفريق دور محدد. وكانت المرحلة الأولى وضع خطة لزيادة وعي الطالبات عن طريق مجموعة من الوسائل مثل المسرحيات والنشرات الإعلانية والمحاضرات التوعوية وكل ذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

نجحت الطالبات بلفت أنظار الإعلام إلى مبادرتهن وبالتالي تجاوبت البلدية مع مطلبهن بوضع اللافتات وإجراءات السلامة بجوار مدرستهن.

تتحدث إحدى الطالبات عن تجربتها في العمل بالمبادرة: لأول مرة في حياتي أقف أمام مجموعة كبيرة وأتحدث بهذه الثقة، كنت فخورة بنفسي عندما قابلنا رئيس البلدية ومدير شرطة المرور.

فريق عمل تطوعي شبابي تحول إلى مؤسسة:

قصة عمل تطوعي خيري تحول إلى مؤسسة. حيث بدأت الفكرة من كلية الهندسة، عندما قرر مجموعة من الشباب إنشاء مجموعة طلابية تطوعية باسم الرسالة. وتم تشكيل فريق عمل والاتفاق على توزيع العمل إلى ثلاثة محاور:

- محور العمل الخارجي: زيارة دور أيتام للأولاد والبنات ودور المسنيين ومرضى السرطان.
- محور العمل الداخلي: إصدار جريدة داخل الكلية بهدف نشر الوعي بالعمل التطوعي وتنظيم حملات تبرع الدم، وحملات تجميل الكلية.
- محور الكمبيوتر: تنظيم دورات الحاسوب في جميع المجالات بأسعار رمزية.

نجحت التجربة حيث أصبح للمجموعة فروع في الكليات الأخرى، وبعد فترة وجيزة تحولت المبادرة التطوعية إلى مؤسسة مسجلة رسمياً ولها مقرها الخاص. تعمل في مجال نشر العمل التطوعي الشبابي.

وفي مقابلات مع رواد هذه المبادرة، تحدثوا عن أنّ السر الأساسي يكمن في البساطة وعدم التعقيد، مع تأكيدهم أنّ البساطة لا تنفي أن يكون هناك تخطيط جيد. وأكدوا أنّ من أهم عوامل نجاحهم تمثلت في حرصهم على التشاركية والتفكير والعمل من خلال فريق، واستثمار الموارد البسيطة المتاحة والبحث عن البدائل لتنفيذ الأنشطة بأقل تكاليف ممكنة.

مجتمع يقرأ.. مجتمع حي

مجموعة من الشباب يؤمنون بأهمية القراءة وأنّها مفتاح لحل مشكلات الشعوب وأحد أدوات نهضتها، كما يحبون التعريف بأنفسهم. التقت المجموعة خلال الدراسة الجامعية وكانت من تخصصات مختلفة. وكانت رسالتهم الأساسية نشر ثقافة القراءة بين أوساط الشباب الجامعي. بعد لقاءات متعددة قام بها أعضاء الفريق وبحثهم عن تجارب شبيهة، تمكنوا من بلورة مبادرتهم وتحديد مجالات عملها في خمسة مسارات:

- حملة على مستوى الجامعة والكليات تبدأ كل فصل دراسي تتضمن نشرات، ملصقات، شعارات،..
- حملة لإقناع المدرسين في الجامعة لتبني فكرة تكليف الطلبة في كل مساق تدريسي باختيار كتاب من خارج المقررات الجامعية، وتقديم ملخص له مكتوب، أو تقديم عرض أمام زملائهم عنه، ويدخل ذلك في تقييم أداء الطالب في المساق،..
- تشكيل نوادي القراءة: وهي مجموعة غير محددة العدد يجمعها اهتمام ثقافي واحد، مثل مجموعات قراءة القصص والروايات، مجموعات قراءة الشعر، مجموعات القراءات العلمية،.... وغيرها. تقوم كل مجموعة بعقد أنشطة قراءة مشتركة وتبادل الكتب في نفس المجال،...
- تنظيم معرض الكتب المستخدمة من خلال جمعها من الطلبة والمجتمع والمكتبات العامة،... وبيعها بأثمان زهيدة جداً،..
- تصميم صفحات إلكترونية لتبادل الكتب المتاحة على الشبكة والتعريف بها، وأن يقوم كل مشترك بهذه الصفحة بتقديم ملخص لآخر كتاب قرأه هذا الشهر.

تم تقسيم الفريق الموسع إلى فرق عمل مصغرة بحيث تعمل كل مجموعة على محور واحد من مسارات العمل السابقة، ثم قاموا بتحديد آليات للتواصل المستمر بين جميع الفرق المصغرة. وبعد إقرار خطط العمل. بدأ كل فريق بتنفيذ المهمات المخططة. بعض الأنشطة سارت بسهولة ويُسر، بعضها تعثر لظروف مختلفة، لكنهم في كافة الأحوال كانوا مصرين على الاستمرار.

وبعد مرور مرحلة من العمل قام أحد نشطاء المجموعة بتوجيه سؤال لأعضاء فريقه: كيف نعرف أننا نُحدث فرق وعلى كم طالب فعلياً؟ مما دفع المجموعة لعقد نقاشات جديدة للاتفاق على مؤشرات النجاح،.....

الخطوة الخامسة: تصميم الخطة التنفيذية: كيف نصل إلى ما نريد؟

الكثير من الشباب لا يفتقدون الطموح والحماسة، وربما هي خصيصة عمرية مرافقة لهم. إلا أنّ بعضهم أحياناً يفتقدون الطريق الصحيح لتحقيق طموحهم. أما الرائد المجتمعي فهو يعرف ما يطمح إليه، ويعرف كيف الطريق الصحيح لتحقيقه.

أسئلة لابد من الإجابة عنها، وهي تساعدكم عند التخطيط لتنفيذ مبادرتكم:

- هل تشاركتم وفكرتم معاً بصوت مرتفع؟
- هل جمعتم المعلومات الكافية؟
- هل الفكرة واضحة لكم جميعاً؟
- هل قام أحد أو مجموعة قبلكم بالعمل على نفس المشكلة، القضية، الحاجة؟
- بماذا تتميزون؟ أين تكمن نقاط قوتكم؟
- ما الجديد المبتكر في مبادرتكم؟
- هل تم تحديد المشكلة التي تريدون علاجها أو الحد منها، أو الوضع السلبي المراد تغييره؟
- لماذا اخترتم هذه القضية أو المشكلة بالذات؟
- هل تستطيعون تقديم خلفية واضحة عن المشكلة؛ مثل حجم المشكلة، خلفية عن المكان والمجتمع المتضرر،....؟
- من المتضرر من هذا الوضع؟ هل قمتم باستشارتهم وشاركتموهم بأفكاركم؟
- هل قمتم بالتحليل السببي للمشكلة؟ تحديد اسبابها وآثارها؟ أطرافها؟
- ما التدخل المطلوب إجراءه للحد من المشكلة أو لتلبية الحاجة التي من أجلها وجدت المبادرة؟
- ما التغير الإيجابي الذي تريدون إحداثه؟ ما التحسن المنشود الذي تطمحون إنجازه؟
- هل اتفقتم على الأهداف الرئيسية لمبادرتكم، ومن سيستفيد منها؟ هل تتناسب مع المشكلة أو الحاجة التي من أجلها وجدت المبادرة؟
- ما الفرص التي يمكن أن تستثمروها وتفيدكم؟ ما العومل الداعمة أو المعيقة؟

من ملامح المبادرة إلى الخطة التنفيذية للمبادرة:

الآن وبعد أن أصبح لديكم فريق عمل، وفكرة مبتكرة محددة وواضحة وتستحق بذل الجهد والوقت. وبعد أن تمكنتم من جمع المعلومات الكافية التي ساعدتكم على تحديد ملامح مبادرتكم. لا بد من البدء بوضع خطتكم العملية، التي تتضمن الخطوات التي ستقومون بها لإحداث التغيير الذي تطمحون إليه. هي خارطة تساعدك للوصول إلى أهدافك. هي البرنامج العملي للتنفيذ.

والخطوات الأولى دائماً تبدأ بتحديد:

- الأهداف العامة من المبادرة (التغير والتحسن والأثر الذي تريد إحداثه على الفئة المستهدفة، بما يتعلق بالمشكلة أو الحاجة التي من أجلها أطلقت المبادرة).
- الأهداف المحددة (النتائج التي تريد أن تصل إليها في نهاية المبادرة، وهي متصلة بالهدف العام).
- المراحل والأنشطة التي ستوصلك إلى تحقيق أهدافك.
- المخرجات من الأنشطة (نتائج مباشرة للأنشطة).
- تحديد المسؤوليات عن التنفيذ. وتحديد الإطار الزمني.
- تحديد المؤشرات التي تدل على تحقق المخرجات والنتائج.
- تحديد الكلفة المالية.

ولتسهيل تحديد العلاقة بين الأهداف والأنشطة، نستطيع وضعها في جدول سهل الاستخدام لكل نتيجة متوقعة، ونراعي التسلسل:

نموذج مقترح للخطة

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="5">الهدف العام:</td></tr>
<tr><td colspan="5">النتيجة المتوقعة (1):</td></tr>
<tr><td>النشاط</td><td>الشخص المسؤول</td><td>وقت التنفيذ</td><td>المخرجات</td><td>مؤشرات التحقق</td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

نموذج الموازنة المالية

بنود الانفاق	تكلفة الوحدة	عدد الوحدات	إجمالي التكلفة	مصادر تأمينها

دليل مساعد في مرحلة تخطيط المبادرة

عند وضع خطة تنفيذية للمبادرة الشبابية لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ هل تشاركتم في تحديد الأهداف والأولويات؟
- ✓ هل وظفتم نقاط القوة والفرصة المتفق عليها؟
- ✓ وكيف ستتعاملون مع نقاط الضعف والتهديدات المتفق عليها؟
- ✓ هل تم صياغة المشكلة أو الحاجة التي تُلبيها المبادرة بشكل واضح ومحدد؟
- ✓ هل اتفقتم على أهداف المبادرة؟ هل هي مكتوبة بطريقة ذكية (محددة وواضحة وقابلة للقياس وواقعية وقابلة للتحقق ومحددة بزمن).
- ✓ هل أهداف المبادرة تُعالج الأسباب الحقيقية للمشكلة؟ هل تُلبي الحاجة التي من أجلها أطلقتم المبادرة؟
- ✓ هل تم تحديد الفئة المستهدفة بدقة نوعاً وكماً؟

- ✓ هل تم تحديد الإجراءات والأنشطة، وهل هي واضحة ومحددة ومكتوبة؟
- ✓ هل تم تحديد المخرجات المتوقعة من كل نشاط؟
- ✓ هل قمتم بتحديد مؤشرات التحقق من المخرجات والنتائج؟
- ✓ هل تم تحديد الإطار الزمني لتنفيذ كل نشاط؟
- ✓ هل التكلفة محددة وواضحة؟
- ✓ هل قمتم بتنظيمها في جدول خاص، كالذي ورد في الصفحات السابقة؟
- ✓ هل كل إجراء مقترن مع الشخص المسؤول عنه؟
- ✓ هل أعددتم جداول النتائج والأنشطة، كالتي وردت في الصفحات السابقة؟

إشارات ولفتات للعاملين مع الشباب:

- لابد للعامل مع الشباب أن يكون ذا خبرة في عملية التخطيط وله تجربة سابقة.
- قد يتطلب الأمر أن تعقد ورشة تدريبية مصغرة عن تخطيط المبادرة لتدريب الشباب مسبقاً.
- يسّر للشباب عملية التخطيط وقدّم لهم المشورة، ولكن لا تُخطط عنهم.
- كن مستعداً لتدريبهم وتقديم الاستشارات لهم.
- أكد دائماً على أهمية التشاركية والعمل الجماعي.
- وفر لهم قدْر الممكن معلومات عن خبرات سابقة تشبه مبادرتهم.

الخطوة السادسة: التشبيك وبناء شبكة الأطراف المساندة أو المعنية بالمبادرة:

ونعني هنا بالتشبيك؛ إقامة علاقة إيجابية مع كل الأشخاص أو المجموعات أو المؤسسات التي تؤثر على مبادرتك، أو تستطيع توظيف مواردها لتيسير تحقيق أهداف المبادرة، من خلال القضايا المشتركة التي تهم كل طرف.

أهمية التشبيك وبناء شبكة علاقات:

- تبادل المعلومات وتقديم الخبرات والتسهيلات ذات الصلة بالمبادرة.
- توفير الموارد سواء المالية أو المعرفية.
- تطوير الأفكار وإنضاجها.
- التواصل مع خبراء قد يختصرون الوقت والكلف المادية.
- تعبئة الطاقات والإمكانات داخل المجتمع.
- تحصيل الدعم الذي تحتاجه المبادرة.

أنواع الشبكات:

الشبكات غير الرسمية: مثل الأصدقاء والمعارف وأفراد العائلة والأقارب أو الجيران، ممن قد يفيدونك سواء في المعلومات أو الإجراءات أو التمويل للمبادرة. وبعضهم قد يكون متطوعاً، أو مستشاراً.

الشبكات الرسمية: هم المنظمات أو الأفراد الذين يعملون في هذه المنظمات. يستطيعون تقديم العون سواء المعلومات أو الأدوات أو التنفيذ أو التمويل. سواء كنت على علاقة ومعرفة بهم أم لا.

ملاحظة: هذه الشبكات تتكون من خلال علاقات كامل أعضاء الفريق، حيث قد يكون أحد أعضاء فريق المبادرة على صلات واسعة مع منظمات المجتمع المدني.

طبيعة مبادرتك هي من تتحكم بنوعية أطراف الشبكة فمثلاً: إذا كانت المبادرة عن الوعي الطلابي في اختيار التخصص الجامعي، ستكون الشبكة مدارس وجامعات وأكاديميين ....إذا كانت المبادرة صحية فستكون الشبكة مختلفة،.... وهكذا.

خطوات التشبيك:

- حدد المؤسسات والأفراد الذين تتوقع أن يساهموا في المبادرة. أو تساعد في المبادرة.
- كوّن قائمة بالأسماء وأرقام الهاتف والبريد الإلكتروني لكل شبكة من الشبكات.
- حدد طريقة التواصل مع كل شخص أو جهة منهم سواء بالزيارة الشخصية أو التواصل التقني أو عبر البريد.
- حدد نوع العلاقة مع كل جهة هل هي تعاون أم شراكة، تعاون في إجراء محدد أو معلومة أو نشاط أو مقر ومكان اجتماع.

دليل مساعد لمرحلة التشبيك للمبادرة

إذا كنت مستعداً للتشبيك لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ من هم الأشخاص أو المؤسسات الذين لهم تأثير على مبادرتك؟ حددهم بشكل واضح.
- ✓ هل حددت وسائل التواصل معهم؟ وكيف ستلتقي بهم؟
- ✓ هل حددت مواعيد التواصل وإجراءاته، ومن سيقوم به من فريقك بشكل مفصل وأضفته للخطة؟
- ✓ هل حددت كيف ستعرض الفكرة على الأشخاص أو المؤسسات وهل هي مقنعة لهم؟
- ✓ ما هي الأدلة أو المعلومات أو الصور أو التوثيق الذي ستستخدمه لإقناع الأشخاص أو المؤسسات؟
- ✓ هل جمعت معلومات كافية عن الأشخاص المستهدفين والمؤسسات ؟
- ✓ هل تستطيع أن تُجيب عن سؤال لماذا سيشاركونك؟ أو يدعمونك؟ أو يفيدونك؟
- ✓ هل حددت ماذا تريد من كل شخص أو مؤسسة على الأقل مبدئياً؟
- ✓ هل بحثت في العلاقات الرسمية وغير الرسمية؟

إشارات ولفتات للعاملين مع الشباب:

- من أهم المهارات التي يجب على العاملين مع الشباب تنميتها هو تطوير مهارات الإقناع والحوار ومهارات العرض والتقديم وذلك للوصول إلى داعمين أو شركاء أو حلفاء.
- لابد للعامل مع الشباب أن يكون على دراية بالمؤسسات التي تُقدم خدمات للشباب، أو التي تتعلق بمبادراتهم مما يُمكّنهم من توسيع دائرة التفكير والاستهداف للمؤسسات.
- إذا كان الشباب يُنفذون مبادرة لأول مرة، فإنّهم يحتاجون إلى مزيد من الدعم والمساندة من العاملين معهم. مثل التدريب المبدئي، إرشادهم إلى بعض مصادر الدعم أو الخبراء للتواصل معهم.

الخطوة السابعة: تطوير الذات

الآن بعدما أصبحت المبادرة واضحة أمامك ومكتوبة، وهناك فريقٌ يتبناها، ووضعت قائمة بشبكة العلاقات التي تخدم المبادرة. لابد للمبادر أن يقف لتقييم نفسه وقدراته وما الذي يريد أن يطوره في ذاته حتى ينجح فعلاً في تحقيق مبادرته.

تطوير الذات: هي عملية ينتهجها الشخص لتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته لتحقيق أهدافه، وتتضمن:

- تحديد الأعمال المطلوبة مني كمبادر مثل: التواصل وتكوين الشبكة، العمل مع الأطفال اللاجئين، العمل ضمن فريق، جلب تمويل، ....
- تحديد نقاط القوة المتوفرة لديك.
- تحديد نقاط الضعف وماذا ينقصني حتى تنجح مبادرتي.
- تحديد الأولويات التي يجب أن أعمل على تطويرها.
- التنفيذ والإجراءات العملية.

لتطوير الذات ننصحكم الاستعانة بهذا النموذج:

إنّ أي موضوع تريد أن تطور نفسك فيه، يحتوي على شقين أساسيين هما:

الجانب المعرفي: ما الذي يلزم أن تعرفه عن الموضوع، ونحصل عليه من القراءة، وزيارة المؤسسات، الاطلاع على تجارب، الجلوس مع مستشاريين.

الجانب المهاري: ما المهارات التي يجب أن تتقنها لتقوم بالموضوع، ونحصل عليه من خلال التدريب والتطبيق ثم تقويم التطبيق وتعديله والاستمرار في تطوير التطبيق.

مثال: إذا كانت المبادرة متعلقة بعمالة الأطفال، فماذا أحتاج لتطوير نفسي في هذا المشروع:

المعارف/ المعلومات	المهارات
القوانين حول عمالة الأطفال	التواصل مع المؤسسات
الإحصائيات الخاصة	إدارة جلسات حوارية مع الأهل
أسباب وجود الظاهرة	كتابة التقارير

وهذه المعارف والمهارات سأحصل عليها من خلال الزيارات للمؤسسات والمختصين، ومن خلال حضور الدورات والندوات، والمتابعة لهذا الموضوع من خلال تطبيق وتنفيذ ما أقوم باكتسابه من معلومات ومعارف.

ملاحظات هامة:

- ✓ نقاط الضعف وما ينقصنا لنجاح المبادرة يجب أن لا يكون عائقاً عن التنفيذ لأنّ الكثير من النواقص والعوائق يتم التغلب عليها أثناء العمل.
- ✓ التنمية والتطوير الذاتي الحقيقي يحدث في أثناء العمل والتطبيق.

دليل مساعد لمرحلة تطوير الذات

إذا كنت مستعداً لتطوير ذاتك لابد لك من الإجابة عن هذه الأسئلة بوضوح:

- ✓ هل تعرف كمبادر ما هي نقاط الضعف التي تعيقك للتقدم في مبادرتك؟
- ✓ هل حددت المعارف والمهارات التي يجب أن تُنميها؟
- ✓ ما هي الخطوات العملية التي ستقوم بها لتنمية ذاتك من أجل نجاح المبادرة؟
- ✓ من سيساعك على ذلك؟

إشارات ولفتات للعاملين مع الشباب:

- ✓ دورك في تطوير مهارات الشباب يبدأ قبل إطلاق المبادرة ويستمر حتى نهايتها.
- ✓ الاستفادة من برامج المهارات الحياتية.
- ✓ لا بد للعاملين من مساعدة الشباب في تقييم أنفسهم قبل المبادرة وبعدها.
- ✓ يجب على العاملين تقديم استشارات واقتراحات لدورات أو كتب أو زيارات لخبراء تُمكّن الشباب من التغلب على نقاط ضعفهم وما يحول دون الوصول لأهدافهم.
- ✓ ضعف الشاب أو إخفاقه في فعالية أو نشاط أو هدف يجب النظر إليه كفرصة تطور وتغيير لدى الشاب.

الخطوة الثامنة: التنفيذ العملي:

وهي مرحلة التنفيذ الفعلي على أرض الواقع للأنشطة حسب المراحل التي تم التخطيط لها، ووفق الأدوار والمسؤوليات التي تم تحديدها مسبقاً. والتوثيق لكل الأنشطة التي تم تنفيذها.

في هذه المرحلة يستخدم الفريق مهارات إدارة الأداء، العمل ضمن الفريق، حل المشكلات، اتخاذ القرارات الميدانية، الإدارة المالية، التواصل مع أطراف العلاقة، إدارة وقت مشروعهم.

ونطلق على هذه العملية إدارة الأداء :

وهي كل ما يلزم لتحويل الخطة من الورق إلى الواقع الفعلي وهي تتضمن:

- إدارة الموارد البشرية، فريق المبادرة.
- إدارة وقت المبادرة.
- إدارة إتصالات المبادرة.
- إدارة العوائق التي تواجه المبادرة.
- إدارة الرصد والتوثيق لأنشطة وإجراءات المبادرة.
- الإدارة المالية للمبادرة.

إدارة الموارد البشرية: هي توظيف رأس المال البشري، فريق المبادرة، لتحقيق أهداف المبادرة.

وهذه مجموعة من الأسئلة تساعدك على إدارة الموارد البشرية:

- هل تم اختيار فريق العمل الملائم وبالعدد الكافي ؟
- هل تم تدريب الفريق ورفع كفائته بما يحقق الأداء المطلوب وحسب المهارات والخبرات التي تتطلبها المبادرة ؟
- هل يتم العمل بروح الفريق ؟
- هل تم تحديد المسؤوليات والمهام المطلوبة لكل عضو من أعضاء الفريق ؟
- هل يشارك الفريق في اتخاذ القرارت المتعلقة بالمبادرة ؟

إدارة وقت المبادرة: هي عملية استثمار الوقت بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أهداف المبادرة.

وهذه مجموعة من الأسئلة تُساعدك على إدارة وقت المبادرة:

- هل تم وضع جدول زمني لأنشطة المبادرة حسب المخرجات والنتائج؟
- هل تم وضع الأنشطة بطريقة مستلسلة ومنطقيه زمنياً؟
- هل يتم متابعة الإنجازات حسب الوقت المحدد وبالجودة المطلوبة؟
- هل يتم إعادة جدولة الأنشطة في حالة التعثر, بحيث لا تختل عملية الحصول على النتائج؟
- هل يتم تحضير وإعداد الوثائق والتقارير المطلوبة حسب وقتها؟
- هل يتم حساب الطوارئ عند تحديد الجدول الزمني؟

إدارة اتصالات المبادرة: هي توظيف عملية التواصل مع الأطراف المحددة مسبقاً لتحقيق أهداف المبادرة.

وهذه مجموعة من الأسئلة تساعدك على إدارة اتصالات المبادرة:

- هل تم تحديد الأطراف ذات الصلة بالمبادرة، والتي يُعتبر الاتصال معها ضروري لضمان سير المبادرة (الممول, الفئة المستفيدة، المزودون بالمعدات, الجهات الرسمية, ...)؟
- هل تم تحديد شكل ونوع الاتصال مع كل طرف (اجتماعات, تقارير، زيارات ميدانية, ...)؟
- هل تم وضع الاتصالات على شكل جدول زمني, بحيث يسهل متابعتها, والتحضير له؟
- هل تم تحديد المعني بالاتصال من داخل الفريق؟
- هل تم توثيق اتصالات المبادرة؟

إدارة المشكلات و العوائق : بداية هي عملية توقع للعقبات التي تواجه المبادرة وكيفية مواجهتها والتعامل معها، إضافة إلى عملية التعامل مع المشكلات عند حدوثها.

وهذه مجموعة من الأسئلة تساعدك على إدارة المشكلات والعوائق:

- هل تم التفكير بالمشكلات والعوائق المتوقعة مسبقاً؟

- هل تم تصنيف هذه المشكلات (مشكلات التمويل, مشكلات الموارد البشرية, مشكلات الفئة المستفيدة, مشكلات متعلقة بالقيم والثقافة المجتمعية, ...)؟
- هل تم أخذ العوائق والتحديات التي تم رصدها مسبقاً بعين الاعتبار عند تصميم المبادرة وأثناء عمليات الإدارة التنفيذية؟
- هل يقوم فريق المبادرة بعمليات رصد للمشكلات التي تحدث أثناء التنفيذ؟
- هل يتم استشارة ومشاركة الأطراف ذات الصلة؟
- هل يتبع فريق المبادرة منهجية علمية في حل المشكلات (تحديد المشكلة, جمع المعلومات, تحليل المشكلة, ...)؟
- هل تم التخطيط المسبق للبدائل والخيارات الأخرى؟
- هل يتم التعامل مع أكبر عدد ممكن من الحلول ومن خلال عملية تشاركية؟
- هل يتم تقييم الحلول قبل التنفيذ وبعده؟
- هل تم توثيق المشكلات والتحديات وكيف تعاملنا معها للتعلّم مستقبلاً؟

إدارة الرصد والتوثيق : عملية مراقبة تنفيذ العمل وتوثيقه بشكل متواصل من خلال جمع المعلومات عن تنفيذ الخطة، سواء كان ذلك بالتوثيق الكتابي كالتقارير أو محاضر الاجتماع، أو بطرق أخرى كالتصوير أو الرسومات...، وبهدف إبقاء العمل ضمن المسار الصحيح.

وهذه مجموعة من الأسئلة تساعدك على إدارة الرصد والتوثيق:

- هل تم تحديد النتائج والمخرجات والأنشطة بدقة وتوزيعها زمنياً ومرحلياً؟
- هل تم الاتفاق على أنواع ومحتويات التقارير المطلوبة ومتى يتم تقديمها؟
- هل يتم توثيق الأنشطة وفق نظام توثيق واضح وسهل الاستخدام؟
- هل تتم عمليات المراجعة المرحلية للتأكد من النتائج؟
- هل تتم مشاركة فريق العمل في عمليات المراجعة؟
- هل يتم مشاركة الفئات المستفيدة في عمليات الرصد والتقييم للمبادرة؟
- هل يتم توثيق الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة لتحويلها إلى خبرة مؤسسية للمستقبل؟

نصائح اثناء التنفيذ:

- ✓ كثيرون هم أصحاب الأفكار الإبداعية، لكن من يحول الأفكار إلى واقع هم قلة. وتذكر أنّ بعض الأفكار الجديدة تموت لأنّه لم يُفعل ما يكفي لتحويلها إلى واقع.
- ✓ لا قيمة لأفضل الخطط إذا لم تكن وضعت للتنفيذ.
- ✓ كلما كانت الإجراءات واضحة كان التنفيذ أسهل.
- ✓ تكيف مع ميدان التنفيذ لأنّ كثيراً من الأمور تتضح أكثر عند التنفيذ.
- ✓ غيّر في الإجراءات والوسائل وعدّل عليها بما يمكنك أن تصل إلى أهدافك.
- ✓ تذكر أنّك من خلال العمل تبني مهاراتك وشخصيتك.
- ✓ لا بد من المحافظة دائماً على التشاركية والعمل بروح الفريق.
- ✓ أحياناً قد نضطر للتوقف لإجراء مراجعة لمسار العمل وإدخال بعض التحسينات، لا بأس بذلك. فالتخطيط لا ينتهي عند التنفيذ، فقد نحتاج إلى عقد لقاءات لنفكر معاً كفريق، ونقوم بإعادة جدولة الأنشطة وربما إعادة تخطيطها إذا ظهر لنا مصلحة في ذلك.

الخطوة التاسعة: قيّم وتحقق:

التقييم جزءِ أساسي من العمل المنهجي، وبدونه لن نتعلم من أخطائنا ولن نطور أدائنا، وهو عملية الحكم على المبادرة ومدى نجاحها وتحقيق أهدافها على أرض الواقع. ويساعد على معرفة مدى صحة طريقة إنجاز المشروع، ووضع خطط أفضل للمستقبل، والتعرف على نقاط الضعف والقوة في سير العمل.

مبادئ أساسية في عملية التقييم:

- **الإيجابية في عملية التقييم:** التقييم ليس هدفه البحث عن الأخطاء أو اتهام الآخرين بالتقصير أو الفشل. بل لابد من البدء بالإيجابيات والإنجازات والأنشطة المنفذة.

- **التشاركية في التقييم:** خاصة أعضاء الفريق ويجب إشراك الفئة المستهدفة بطريقة ما في تقييم الأنشطة والنتائج.
- **الشفافية ووضوح المعايير التي يتم التقييم عليها للجميع:** حتى يكون التقييم صادقاً وموضوعياً لابد من الاتفاق على المعايير قبل بداية العمل.
- **التطوير هو هدف التقييم:** نُقيّم لنحسن ونرقى بالأداء ونأخذ دروس تعلّمية.

مجالات التقييم: ماذا نُقيّم؟

- **تقييم الأداء:** هو التحقق من مدى تنفيذ الأنشطة المخطط لها، وهل تمت بالجودة المطلوبة وبالوقت المخطط له، وما الذي ساعد على ذلك؟ وإذا لم تتم، لماذا؟ ما العوامل التي أعاقت تحققها؟ وتشمل أيضاً مدى نجاح فريق المشروع بالعمل معاً كفريق. ومدى ملائمة الأنشطة لتحقيق أهداف المشروع ومناسبتها للفئة المستفيدة. وهل تم استخدام طرق تواصل سليمة مع الأطراف المختلفة للمشروع؟ وهل واجه المشروع مشكلات أثناء التنفيذ وكيف تعاملنا معها؟
- **تقييم النتائج:** هو التحقق من مدى نجاح المبادرة في تحقيق أهدافها. والوصول إلى المخرجات والنتائج المتوقعة منها أثناء التخطيط.
- **تقييم المهارات:** هو التحقق من حجم الفائدة التي انعكست على الفريق الذي نفذ المبادرة خاصة في مجال مهاراتهم. فكما أكدنا سابقاً أنّ المبادرات هي أداة لتطوير المجتمع وأداة لتطوير الذات لدى الشباب، لذلك ما هي المهارات التي تم تطويرها لدى الشباب مثل:
  - مهارات التواصل والإقناع والتفاوض وحل الخلافات وتقديم العروض.
  - مهارات التخطيط والمتابعة والتنفيذ واتخاذ القرارات.
  - مهارات كتابة التقارير ومحاضر الاجتماعات والتوثيق.
  - مهارات التشبيك والحشد وكسب التأييد.
  - وغيرها من المهارات التي تفرضها طبيعة المبادرة

الخطوة العاشرة:المتابعة المستمرة

هذه الخطوة تُرافق كل خطوة من الخطوات السابقة، لأنّها تضمن بقاء أنشطة وفعاليات المبادرة في المسار الصحيح. **ونعني بها:** عملية التثبت والتأكد من تنفيذ الأعمال (المهام والأنشطة والإجراءات) في وقتها ومن خلال الشخص المسؤول، وبالجودة المتوقعة، وذلك وبهدف إبقاء العمل ضمن المسار الصحيح.

ويُعتبر التوثيق أداة مهمة في عملية المتابعة، ونعني هنا التوثيق بكافة أشكاله من خلال التقارير ومحاضر الاجتماعات وتقارير الأنشطة والصور والمواد الفلمية،....

اهمية المتابعة:

- التأكد من أنّ ما تم التخطيط له على الورق أصبح على أرض الواقع بالوقت المطلوب بالجودة المطلوبة.
- التعامل المبكر مع المشاكل التي تواجه المبادرة والأعضاء أثناء التنفيذ.
- المساهمة في التعديل سواء على الأهداف أو الإجراءات أو الشخص المنفذ أو الوقت أو الكلفة بما يخدم الواقع العملي.

ماذا أتابع؟

في كل خطوة من خطوات المبادرة، يجب أن أتابع بالطريقة التالية:

- تحديد المطلوب في الخطة ووضعه على شكل جدول للمتابعة.
- توثيق ما أنجز على أرض الواقع.
- تحديد النقص أو الذي لم ينجز بالشكل المطلوب.
- تحديد الإجراءات التصحيحية، ماذا سنفعل للتجدارك وإعادة العمل إلى مساره الصحيح.

ملحق(1) نموذج مبسط لخطة المبادرة

اسم المبادرة:

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

الحاجات الأساسية التي تلبيها المبادرة أو المشكلة التي تعالجها:

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

مبررات المبادرة وأهميتها للفئة المستهدفة للمجتمع:

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

الفئة المستهدفة (الموقع الجغرافي، الأعداد، الجنس، أو أي صفات أخرى،...):

………………………………………………………………………………………

………………………………………………………………………………………

....

....

الأهداف العامة للمبادرة:

....

....

....

....

الأهداف الخاصة (النتائج):

....

....

....

....

مخرجات الأنشطة:

....

....

....

....

الأنشطة الرئيسية للمبادرة:

....

....

....

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

جدول ينظم العلاقة بين الأهداف والنتائج والمخرجات والأنشطة:

الهدف العام:				
النتيجة المتوقعة (1):				
النشاط	الشخص المسؤول	وقت التنفيذ	المخرجات	مؤشرات التحقق
النتيجة المتوقعة (2):				

الإطار الزمني للتنفيذ:

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

الهيكل الإداري للمشروع / بنية إدارة المشروع:

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

فريق العمل وتوضيح أدوارهم:

أعضاء الفريق	دورهم المتوقع	كيف سيقدمونه ومتى

شبكة الشركاء / الأطراف المؤثرة بالمشروع:

الشريك	دوره المتوقع	كيف سيقدمه ومتى

آلية التوثيق والتقارير والمتابعة:

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………

موازنة المشروع:

بنود الانفاق	تكلفة الوحدة	عدد الوحدات	إجمالي التكلفة	مصادر تأمينها

ملحق(2) نموذج تخطيط مبادرة شبابية على شكل حملة توعية

اسم الحملة :

....

....

فكرة عامة عن الحملة

:...

....

....

....

....

....

المشكلة / المبررات

....

....

....

....

....

....

....

....

تحليل الظروف العامة المحيطة بالحملة

نقاط القوة	نقاط الضعف
الفرص المتاحة	**المخاطر والتحديات**

جمهور الحملة

....

....

....

المدة الزمنية

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

شعار الحملة

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

أهداف الحملة

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

الرسائل الاساسية للحملة

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

…………………………………………………………………………………………

....

....

....

شبكة الشركاء / الأطراف المؤثرة بالحملة:

الشريك	دوره المتوقع	كيف سيقدمه ومتى

فريق العمل وتوضيح أدوارهم:

أعضاء الفريق	دورهم المتوقع	كيف سيقدمونه ومتى

الانشطة الرئيسية للحملة

النشاط	**متى ؟**	**المعني بالتنفيذ**	**المستهدفون / المشاركون**	**الجهات المشاركة**

شبكة التواصل مع الاعلام

الوسيلة الاعلامية	مع من سنتصل؟	من سيقوم بالاتصال؟	متى ؟	شكل الاتصال	التحضيرات القبلية	الرسائل ؟

الميزانية

مجال الانفاق / البنود	التكاليف	طريقة تأمينها

أهم المراجع والمصادر:

- حقائب المنظومة المعرفية للابتكار، يوسف سعادة، مجلس البحث العلمي، سلطنة عمان، 2012.
- حقيبة دورة الريادة المجتمعية، يوسف سعادة، مجلس البحث العلمي، سلطنة عمان، 2013.
- تقرير ورشة تعزيز مشاركة اليافعين والشباب في التنمية، يوسف سعادة، منظمة الأونروا، 2010.
- معاً نعمل ونتعلم " 6 خطوات لبناء مشروع شبابي، ورشة الموارد العربية، 2009.
- دليلك للعمل الفعّال " خطوات بسيطة على طريق التغيير " ، منظمة TakingItGlobal، 2008.
- الموقع الإلكتروني لموقع منظمة أشوكا.
- حلقات متعددة من برنامج مبادرات، قناة الجزيرة.